وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 م _قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تأثير استخدامات الانترنت على القيم الاجتماعية لدى الشباب

دراسة ميدانية على عينة من عمال مركز التكوين المهني والتمهين – أحمد بلمارس– بولاية قالـــــمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة
✓ زنقوفي عبير

إشراف
د. بن حسان زينة

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمان الرحيم.

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء عن الوفاء فالإهداء إلى معلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلّم.

إلى كل من آمن بأنّ لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة.

إلى أجمل هدية وهبها الله لي في هذه الحياة، إلى من يسعد قلبي بلقاها، إلى روضة الحب التي تنبت أزكى الأزهار "أمي حبيبة قلبي".

إلى رمز الرجولة والتضحية، إلى من دفعني إلى العلم وبه ازداد افتخاري "أبي حبيب قلبي".

إلى الحب، كل الحب الى اخي محمد ياسين واختي إيمان

إلى صديقاتي الهام لامياء ابتسام

إلى كل الأهل، إلى عائلتي كبيرا وصغيرا.

أهدي هذا الجهد المتواضع.

عبير

شكر وعرفان

أولا قبل كل شيء نشكر الله عز و جل على منه و فضله و توفيقه لانجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد و له الشكر.

نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذة المشرفة بن حسان زينة على كل ارشاداتها و توجيهاتها القيمة في كل مراحل هذه الدراسة فجازاك الله كل خير.

الى كل أساتذة القسم الذين اشرفوا علينا اثناء مشوارنا الدراسي في الجامعة الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومة.

الى زملائنا و أصدقائنا الأعزاء في دفعة 2020/2019

شكرا لكل من ساهم في انجاز هذه الدراسة المتواضعة من قريب او بعيد

الطالبة: عبير زنقوفي

فهرس المحتويات:

العنوان الصفحة

مقدمة.....أ ب ج د

الفصل الأول: الإطار المفهمي والمنهجي للبحث

أولا: الإشكالية: 2

ثانيا: المفاهيم الأساسية :.....4

1- مفهوم الانترنت.....4

2- مفهوم القيم.....5

3- مفهوم القيم الاجتماعية.....6

4- مفهوم النسق القيمي.....7

5- مفهوم الشباب.....8

ثالثا: الدراسات السابقة.....10

1- دراسات عربية.....10

2- دراسات جزائرية 11

رابعا: منهجية البحث.....**15**

1-المنهج المستخدم.....15

2-تقنيات البحث.....15

3-مجالات البحث.....16

أ-المجال المكاني.....16

ب-المجال الزماني.....16

ج-المجال البشري.....16

الفصل الثاني: أساسيات نظرية عن الإنترنت والقيم الاجتماعية

أولا: الإنترنت.....18

1- النشأة.....18

2- عناصر شبكة الإنترنت وأهميتها.....20

3- ظواهر تثيرها شبكة الإنترنت.....21

4- مجالات استخدام الانترنت.....23

5- تقنيات شبكة الانترنت.....26

6- تأثيرات استخدام الانترنت.....30

ثانيا: محددات القيم الاجتماعية.....**32**

1. طبيعة القيم الاجتماعية.....32
2. خصائص القيم الاجتماعية.....33
3. أهمية القيّم الاجتماعية 35
4. مكونات القيم الاجتماعية.....36
5. مصادر القيّم الاجتماعية.....37

6. دورها في حفظ هوية المجتمع.....40

ثالثا : النظريات المفسرة للأنترنت و القيم الاجتماعية.....43

1- نظريات الاتصال المفسر للأنترنت.....43

2- النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية.....49

الفصل الثالث: العلاقة بين الإنترنت وتغير القيم الاجتماعية عند الشباب

اولا : خصائص مرحلة الشباب.....53

1_ الخصائص الجسمية.....53

2_ الخصائص الاجتماعية.....54

3_الخصائص النفسية.....54

ثانيا: تأثير الانترنيت على الشباب.....55

1- تأثير الإعلام الجديد على الشباب.....55

2- تأثير استخدام الإنترنت على الشباب.....58

3- دور الإنترنت في تغير القيم الاجتماعية عند الشباب.....59

4- العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالإنترنت.....62

الفصل الرابع: تحليل وتفسير البيانات الميدانية

أولا: تفريغ و تحليل البيانات الشخصية.....65

ثانيا: تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالإجابة على السؤال الاول.....69

ثالثا: تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالإجابة على السؤال الثاني.....79

رابعا: تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالإجابة على السؤال الثالث.....85

النتائج العامة للبحث.....94

التوصيات.....97

خاتمة.....98

قائمة المراجع.....100-101-102-103

الملاحق.....104

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	متغير الجنس	65
2	متغير السن	66
3	المستوى التعليمي	67
4	التخصص الدراسي	68
5	وسائل الاتصال بالإنترنت	69
6	الأماكن الأكثر استخداما للإنترنت	70
7	امتلاك حساب شخصي من مواقع التواصل	71
8	الموقع المفضّل للمبحوثين	72
9	الوقت الذي يقضيه المبحوثين مع الإنترنت	73
10	إمكانية إفراط المبحوثين في تصفحهم للإنترنت	74
11	محاولة المبحوثين التقليل من تصفح الانترنت	75
12	اعتبار الانترنت عامل أساسي في الحياة اليومية	76
13	إمكانية تخلي المبحوثين على استخدام الانترنت لمدة معينة	77
14	تفضيل قضاء وقت أكثر في استخدام الانترنت بدلا من قضاءه مع الآخرين	78
15	مجالات استخدام الأنترنت	79
16	مساعدة الإنترنت للمبحوثين في حياتهم الاجتماعية	80

17	تكوين علاقات جديدة خلال هذه الشبكة	**82**
18	الإنترنت من العوامل التي سهلت الحياة اليومية	**83**
19	اعتقاد المبحوثين لتأثير الإنترنت على الواقع الحقيقي	**84**
20	تأثير الإنترنت من ناحية الثقافات والعادات والتقاليد المكتسبة.	**85**
21	القيم الاجتماعية التي تعمل على التمسك بها	**86**
22	أثر استخدام الإنترنت على سلوكياتك مع من حولك	**88**
23	تأثير الإنترنيت على أسلوب التفكير	**89**
24	إضافة الإنترنيت شيئا في القيم الاجتماعية	**90**
25	إمكانية الشباب المحافظة على قيمه الاجتماعية في ظل استخداماته اليومية للإنترنيت	**92**

مقدمة

أحدثت ثورة التكنولوجيا الإلكترونية والاتصالية المعاصرة قفزات سريعة في استخداماتها خاصة في مجال الكمبيوتر وبرمجياته وشبكة المعلومات العالمية أو ما يعرف بالإنترنت، لما فيها من ابداعات جديدة وابتكارات دقيقة واستخدامات متنوعة ومتعددة، مما جعل هذه الوسيلة تتدخل في شتى ميادين العلوم والثقافة ومجالات أخرى متنوعة، فأصبحت وسيلة اتصالية وتقنية سريعة ودقيقة تمثل الوسيط الجديد الذي يمكن من خلاله ممارسة جميع الأنشطة الذهنية والعملية عن بعد واسترجاع المعلومات المرغوب فيها بالصوت والصورة والحركة في أي وقت وأي مكان.

وتعد شبكة الإنترنت مظهر من مظاهر الإعلام الجديد و مصدرا رئيسا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين، حيث أصبحت العديد من الوسائل الإعلامية التقليدية تعتمد على مستجدات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وتزوّد منها بمعلومات دقيقة وذات مصداقية مباشرة من قلب الأحداث وعن طريق المواطن الذي أصبح المراسل الموهبة للعديد من الوسائل الإعلامية، وهذا بالرجوع لأكبر مثال عاشته الدول العربية عامة والجزائر خاصة خلال السنوات الأخيرة بما يعرف بالربيع العربي والحراك في الجزائر التي كانت الوسائل الإعلامية خاصة الحكومية منها سببا فيها، وكان المواطن هو المتحكم في الوضع من خلال تغطية الحدث ونقله صوت وصورة من خلال المواقع الافتراضية أو شبكات التواصل الاجتماعي، لذا لا بد من عدم اغفال تأثير هذه الشبكة في المجتمع على كافة الشرائح العمومية خاصة فئة الشباب الذي يعد شريان حياة المجتمعات وسبب تطورها وازدهارها ورقيها.

وتعد الإنترنت أداة للتأثير على الشباب خاصة من خلال التأثير على شخصياتهم وسلوكهم الاجتماعي ونمط حياتهم، فقد أصبحت عاملا بالغ الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب وإنما على جميع الاصعدة ، تستهدف جميع شرائح المجتمع وأطيافه دون استثناء، فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير والتغيير على الشباب خاصة بعد ظهور تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي في مجال علم الاجتماع والاتصال مما ادى إلى

دراستها كظاهرة اجتماعية لها آثارها الاجتماعية والثقافية وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك الشباب؛ ودراسة طبيعة التأثير الاجتماعي والتوجيهي الذي تلعبه الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؛ في التأثير على قيّم الشباب وسلوكياته وتوافقهم الأسري والاجتماعي، بالإضافة إلى جوانب أخرى كمستواهم الدراسي ومظهرهم الخارجي.

ونظرا لما للإنترنت من تأثيرات قوية على فئة الشباب، فقد حاول الشباب نفسهم التفاعل والتأقلم مع هذا الواقع، إلا أنهم وجدوا أنفسهم في صدام مع القيّم والثوابت الغير المألوفة، فإن الإقبال على تقنيات الإنترنت كان كبيرا وسريعا حتى أنه قلّ أن تجد شخص لا يستعملها، فعدد الساعات التي يقضيها الشباب في التحدث والتواصل كثيرا واستمراره في أغلب الأحيان أو في جميع أيام الأسبوع كبيرة في الاستعمال المتواصل، كما استطاع الشباب أن ينسج شبكة من العلاقات الجديدة أو بما نسميه بالعلاقات الافتراضية بين الشباب الممارس للتقنية، فأصبح الإنترنت وسيلة فعالة ومؤثرة في الشباب من جميع نواحيه الاجتماعية، حيث أصبحت موجها لسلوكاته ونمط تفكيره، وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا تحت عنوان تأثير استخدامات الإنترنت على القيّم الاجتماعية للشباب.

وقد اخترنا دراسة هذا الموضوع للأسباب الاتية :

- الرغبة في البحث ودراسة هذا الموضوع ومدى أهمية وفعالية الإنترنت واستخداماتها في حياة الشباب من خلال ملاحظتنا لواقع الإنترنت ومدى تأثيراته القوية لسلوكيات الشباب، ورغبتنا في معرفة المفهوم والاطلاع عليه والحاجة إلى موضوعات متخصصة لإثراء البحث في دراستنا.
- الإنترنت وتأثيرها على القيّم الاجتماعية للشباب هو موضوع في صميم تخصص علم اجتماع الاتصال.
- المساهمة في التراكم العلمي حول الموضوع.

- الوصول إلى نتائج علمية حول الظاهرة أو الموضوع.

ونجد أيضا أنّ استخدام شبكة الإنترنت وتقنياتها من مواقع التواصل الاجتماعي عرف انتشارا كبيرا وأحدث ضجة على الساحة العالمية وثورة في الاتصال والتواصل الاجتماعي بين الشباب، كما ساهم في تغيير القيّم والتصورات والممارسات والسلوكيات عند الشباب خاصة مع تعدد المواقع التي تحاول إشباع فضول الشباب.

و تهدف هذه الدراسة الى :

- هدفنا من وراء هذه الدراسة، معرفة التأثير الذي تحدثه الإنترنت واستخداماتها على القيّم الاجتماعية لدى الشباب.

- الكشف عن حقيقة الظاهرة الاجتماعية واعطاءها صورة واضحة.

وقد تناولنا هذا الموضوع لأهميته المتمثلة في :

ان موضوع الإنترنت باعتباره وسيلة اتصال تكنولوجية ووسيلة اتصال حديثة ولها أهمية كبيرة وخاصة تقنياتها من مواقع اجتماعية، فهي تلقى اقبالا كبيرا وبالخصوص مختلف الفئات العمرية وبالأخص الشباب الذي أصبح عاملا أساسيا لما يطرحه من مواضيع الساعة خاصة في مجال الإعلام، فأصبح بما يعرف بالإعلام الجديد.

و قد تناولنا هذا الموضوع من خلال أربعة فصول ؛ حيث خصص الفصل الأول لطرح الإشكالية و المفاهيم الأساسية و الدراسات السابقة و كذلك منهجية البحث ؛ هذا في ما يخص الفصل الأول.

و تمثل الفصل الثاني تحت عنوان اساسيات نظرية عن الانترنت و القيم الاجتماعية في الانترنت و نشأتها ؛ عناصر الشبكة و أهميتها ؛ كما تطرقنا الى مجالات استخدام الانترنت و تقنياتها و تأثيرات استخدامها.

وتطرقنا أيضا الى محددات القيم الاجتماعية التي تمثلت في خصائص القيم الاجتماعية؛ أهمية القيم الاجتماعية؛ مكونات القيم الاجتماعية و مصادرها و كذا دورها في حفظ هوية المجتمع و النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية و الانترنت. كما تطرقنا في الفصل الثاني تحت عنوان العلاقة بين الانترنت وتغير القيم الاجتماعية عند الشباب؛ و تناولنا من خلاله خصائص مرحلة الشباب؛ تأثير الاعلام الجديد و الانترنت على الشباب و دور الانترنت في تغير القيم الاجتماعية عند الشباب و العزلة الاجتماعية و علاقتها بالأنترنت

كما تطرقنا في الفصل الرابع الذي تمثل في تحليل و تفسير البيانات الميدانية في البيانات الخاصة بالمحور الأول الى غاية المحور الرابع ؛ و النتائج العامة للبحث و التوصيات و خاتمة.

الفصل الأول: الاطار المفهمي و المنهجي للبحث

أولا: الإشكالية

ثانيا: المفاهيم الأساسية

ثالثا: الدراسات السابقة

رابعا: منهجية البحث

طرحنا في هذا الفصل إشكالية البحث من خلال صياغة الأسئلة الرئيسية والفرعية؛ وذكرنا أربع دراسات قريبة لدراستنا والتي هي الدراسات السابقة؛ وكذا المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة ومنهجية البحث التي تمثلت في المنهج المستخدم وسائل جمع البيانات او التقنيات المعتمد عليها ومجتمع البحث والعينة.

أولا: الإشكالية:

في ظل المتغيرات العالمية الجديدة التي أفرزتها التطورات التكنولوجية الحديثة، ظهرت متطلبات كثيرة فرضتها تداعيات العولمة لتجعل العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة. وفي ظل هذه التحولات شهد القرن الواحد والعشرون قفزات نوعية وكبيرة في استخدام الإنسان المتزايد للوسائل والتكنولوجيات الحديثة، من بين أبرز هذه التكنولوجيات الحديثة شبكة الإنترنت، هذه الشبكة التي أحدثت طوفان معلوماتي لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية ونظاما جديدا في تبادل المعلومات.

ظهرت هذه الشبكة العنكبوتية حديثا وانتشرت سريعا وفرضت وجودها في حياة المجتمعات لأهميتها وكذا تعداد استخداماتها في شتى المجالات الحياتية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، فلم تعد أي مؤسسة أو مركز معلومات يتجاهل أهمية خدمات الإنترنت باعتبارها وسيلة أساسية يلجأ إليها أغلبية الأفراد بمختلف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، فأصبحت محط اهتمام جميع الفئات العمرية، فهي متاحة للجميع وسهلة الاستخدام، فنرى اليوم الأطفال يملكون هواتف ولوحات ذكية متصلة بالإنترنت ولا تواجههم أي صعوبة في استخدامها، وكذا كبار السن نجدهم يملكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي قصد العمل أو الترفيه أو قضاء وقت الفراغ، بالإضافة إلى فئة الشباب والتي تعتبر من أكثر الفئات استخداما لشبكة الإنترنت حتى أصبحت تعتبر عاملا أساسيا وإلزاميا لا بد أن يتوفر في جميع مجالات حياتهم التعليمية، العلمية والترفيهية أيضا، ومن الناحية الاتصالية فهي تعتبر وسيلة اتصالية حديثة، حيث "تعد الإنترنت أحدث التكنولوجيات

الاتصالية التي عرفها العالم، حيث استطاعت الشبكة بما تملكه من سمات تقنية واتصالية جديدة مكّنت مستخدميها من الولوج لمختلف البرامج والتطبيقات والاستفادة من الخدمات الاتصالية التي تتلاءم وحاجاتهم.

فلا نستطيع تجاهل مدى أهمية الإنترنت في الحياة اليومية لدى الأفراد والمجتمعات، لكنها تؤثر بطريقة غير مباشرة على الفرد خاصة في نمط تفكيره والطريقة التي يترجم بها تفكيره عن طريق سلوكاته مع الآخرين، فبدون انتباه منه يجد نفسه بسلوكات غير مألوفة تؤثر على جميع جوانب حياته وخاصة الأخلاقية والتي من شأنها التأثير في قيّمه الاجتماعية، فباعتبار الإنترنت من أكبر التحديات الجديدة التي تواجه القيّم الاجتماعية خاصة عند الشباب باعتباره قوة وعامل أساسي في نمو أي مجتمع، وباعتبار القيم الاجتماعية أحد العناصر المهمة في المجتمع، فتعبّر عن المرغوب فيه اجتماعيا، وتمثل بذلك المبادئ والأحكام والاختيارات التي تحمل معاني اجتماعية خلال تجربة الفرد. "لذلك تعتبر بمثابة موجهات بين ما يرغب فيه المجتمع وما يرفضه، وهي توجه نشاطات الأفراد بطريقة معينة من خلال تزويدهم بمجموعة من المرجعيات المثالية التي يقتدون بها، فتمثل [1]في الوقت نفسه رمزا لتحقيق الذات، فهي توجه السلوك تبعا للثقافة السائدة في المجتمع، كما تتميز القيمة بالطابع الإيجابي دائما، فلا يعتبر الشيء الذي يتميز بالسلبية قيمة."[2]

ومن هذا المنطلق سنسعى في هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير استخدام شبكة الإنترنت على القيم الاجتماعية عند الشباب، والتعرف أيضا على ما أحدثته الثورة التكنولوجية والتي من أبرز تقنياتها الأساسية الإنترنت من تغيرات في قيّم الشباب اليوم، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي:

ما مدى تأثير استخدام الإنترنت على القيّم الاجتماعية للشباب؟

[1]ياسين بودهان، **الشباب والإنترنت**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 13.

[2]د. ثريا التيجاني، **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري**، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، عين مليلة، 2011. ص54

الأسئلة الفرعية:

1. كيف يستخدم الشباب الانترنت؟
2. ما هي أسباب استخدام الشباب لشبكة الإنترنت؟
3. هل يؤدي استخدام الشباب للإنترنت إلى تغيير قيّم الشباب الاجتماعية؟

ثانيا: المفاهيم الأساسية:

1-مفهوم الإنترنت

أ-لغة: ترجمة للكلمة الإنجليزية مشتقة من NetworkInternational الشبكة العالمية، وكلمة إنترنت هي علم لم تكن معروفة في اللغة الإنجليزية بمعنى Inter تشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر، Net تعني الشبكة.[1]

ب-اصطلاحا: (تعد الإنترنت أحد تكنولوجيات الاتصال التي عرفها العالم، حيث استطاعت الشبكة بما تمتلكه من سمات تقنية واتصالية متميزة أن تخلق ممارسات إعلامية واتصالية جديدة.)

وتعرف أيضا على أنها شبكة من الحسابات الإلكترونية سواء المتشابهة أو مختلفة الأنواع والأحكام ترتبط مع بعضها البعض عن طريق بروتوكولات تحكم عملية تشارك في تبادل المعلومات.[2]

وتعد الإنترنت شبكة عالمية للشبكات المرتبطة مع بعضها البعض باستخدام بروتوكول IP وغيره من البروتوكولات المتشابهة، ويوفر بروتوكول الإنترنت انتقال الملفات والاتصال عن بعد والبريد الإلكتروني Email والأخبار وغيرها من الخدمات.[3]

---

[1] عامر إبراهيم قندلجي، **المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت**، عمان، دار الميسر للنشر، 2003، ص 48.

[2] علوي شوقي، **رهانات الإنترنت، بيروت**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006، ص 16.

[3] بوحيفة قوى، **الإعلام والتعليم في ظل ثورة الإنترنت**، ط1، عمان، دار الراية، 2010، ص 16.

كما تعرف أيضا على أنها مجموعة الشبكات المعلوماتية التي تعتبر من أهم وأفضل شبكات المعلومات في العالم متصلة ببعضها البعض وتسمح بتبادل المعلومات بكل حرية بين شبكات المؤسسات الكبرى وحتى أصغر الشبكات الخاصة والشخصية.[1]

ج-اجرائيا:

الإنترنت هي شبكة أو إحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يستعملها ويعتمد عليها المستخدم للوصول إلى مصادر المعلومات والمعارف المتنوعة بسهولة ويسر، إضافة إلى الخدمات المختلفة التي تقدمها في مجال التعليم، وتكمن أيضا في التواصل مع الأساتذة والباحثين للوصول إلى المراجع. وللإنترنت جوانب ترفيهية، علمية وعملية، وتعد من مخرجات التطور التكنولوجي والتي فرضت وجودها في جميع مجالات الحياة، بل وأصبحت شيئا ضروريا لدى جميع الفئات في المجتمع.

2-مفهوم القيّم:

أ-لغة:

كلمة القيمة التي انتشر استعمالها في عصرنا بمعنى الكلمة الفرنسية Valeurs تدل أصلا على اسم النوع من الفعل "قام" بمعنى: وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى.[2]

والقيمة مفرد قيّم، ولغة من "قوم" وقام المتاع كذا أي تعدلت قيمته به، والقيمة تستخدم لمعرفة قيمة الشيء، فقيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، وفي المعجم الوسيط قيّم الشيء تقييما أي قدّره.[1]

---

[1] جودة أحمد سعادة، فايز المرطاوي، **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميدان التربية والتعليم**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 69.

[2] علي خليل مصطفى أبو العينين، **القيّم الإسلامية والتربية**، ط1، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، 1988.

ب-اصطلاحا:

تعتبر القيمة أحد عناصر الثقافة في المجتمع وتشكل جزءا مهما منها في مرحلة تاريخية معينة، وتعبّر عن المرغوب فيه اجتماعيا، وتمثل بذلك المبادئ والأحكام والاختيارات التي تحمل معاني اجتماعية خلال تجربة الإنسان، لذلك تعتبر بمثابة موجهات بين ما يرغب فيه المجتمع وما يرفضه، وهي توجه نشاط الأفراد بطريقة غامضة من خلال تزويدهم بمنظومة من المرجعيات المثالية.[2]

ج-المفهوم الإجرائي:

القيّم هي تلك المجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا والتي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعايش به، وهي تعمل على تحريك سلوكياته، حيث تعتبر القيّم هي ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان.

3-مفهوم القيّم الاجتماعية:

أ-اصطلاحا:

يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد ذلك إشباعا له. ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الآخرين.

ويرى "سيرانجر" أن القيّم الاجتماعية في أنقى صورها تنجرد عن الذات وتقرب جدا من القيّم والخدمات الاجتماعية، تدعم القيّم الاجتماعية للطلبة الجامعيين من خلال زيادة المؤسسات الاجتماعية

[1]الشعوعي مؤمن بكوش، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي، العدد 8 سبتمبر 2014، ص من (72-87).

[2]محمد السويدي، **مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**، ط3، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1993.ص 165

المختلفة مثل: رعاية المسنين، دار الأيتام والمعوقين... إلخ، والأنشطة التنموية وحب الخير للغير، ومعاونة الضعيف والمحتاج والحفاظ على كرامة النفس والغير والأمانة، ومن خلال برامج الخدمة العامة[1].

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو أفراد، وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي.

ويمكن تعريفها على أنّها مجموعة من المبادئ التي يتمسك بها المجتمع، وهي معايير تعمل وفق مبادئ ديناميكية في التاريخ وتقدم الإنجازات الاجتماعية[2].

ب-اجرائيا:

هي تلك المضامين التي تثبتها التجارب الاجتماعية سواء كانت ذات طابع إيجابي أو سلبي.

والقيّم الاجتماعية الإيجابية هي قيمة الصداقة، المحبة، التعاون، التسامح، الصدق، الوفاء، النزاهة، احترام الممتلكات العامة.

أما القيّم الاجتماعية السلبية هي: قيمة العداوة، الكره، الحقد، العلاقات المحرمة بين الجنسين، ...

4-مفهوم النسق القيمي:

أ-اصطلاحا:

يوضح مفهوم النسق القيمي ترتيب القيّم حسب أهميتها، فعلى قدر ما يوجد تعدد في مجالات الحياة والسلوك، يوجد تعدد في نظم القيّم الموجهة لسلوك الفرد، ولا يعكس النسق القيمي لنا قيّم فرد بعينه، ولكنه

[1] حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 159.

[2] الحيان خضر، أثر الفضائيات على المراهقين في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة، 2008، ص 64.

عبارة عن إطار تحكيمي يضم مجموعة القيّم المتنوعة للأفراد والجماعات كعناصر ومكونات متكاملة ومكونة لنسق واحد.

وتتفاوت القيّم في أهميتها، بحيث يمكن في معظم الحالات ترتيبها تنازليا أو تصاعديا في مجتمع معين وتتواجد القيّم في أنساق مترابطة، فلكل مجتمع قيمه التي يحكمها اتساق داخلي يساعد أفراده على النظرة المشتركة للأمور وعلى حد أدنى من وحدة السلوك والاستجابة المنظمة للمنبهات نفسها، وهذا ما يسمى بالنسق القيمي.[1]

وقد عرّف قاموس علم الاجتماع النسق القيمي بأنه نموذج منظم للقيّم في مجتمع أو جماعة ما، وتتميز القيّم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها البعض وتكون كلا متكاملا.

هذا ويحدد النسق القيمي لتحديد المعايير والمثل والمعتقدات والسلوك الاجتماعي.[2]

ب_ النسق القيمي اجرائيا:

هو عبارة عن نموذج منظم ومتكامل من التصورات والمفاهيم الديناميكية الصريحة أو الضمنية، يحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا ويؤثر في اختيار الأهداف والطرق والأساليب والوسائل الخاصة بالعقل في جماعة أو مجتمع ما، وتتجسد مظاهره في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم، ويرتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي حيث يؤثر فيها ويتأثر بها.

[1] إبراهيم سعيد الدين، **دراسات ميدانية في التنمية والتغير الاجتماعي** بمصر، معهد الانماء العربي، 1978، ص 42.
[2] محمد عاطف سبت، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 56.

5-مفهوم الشباب:

أ-لغة: يمكننا القول بأن مفهوم الشباب يقصد به: الفتاء والحداثة، شب، يشب، شبابا، وشبيبة، وفي حديث تجوز شهادة الصبيان على الكبار، يتشبون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذ بلغ، والشباب جمع شاب وكذلك الشبان.[1]

ومعنى الشباب أيضا في معجم الوسيط، هو من أدرك من البلوغ إلى سن الرجولة والشباب، هو الحداثة والشباب إلى الشيء له.[2]

ومرادفات الكلمة كثيرة، منها مثلا: مراهق وفتى وصبي، هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة، وهي تعني القوة والنشاط والحركة والحماس.[3]

ب-اصطلاحا: تعتبر كلمة الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان والتي يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة.[4]

والشباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين، وقد اعتمدت الأمم المتحدة عام 1998معيار العمر كمحددة لفترة الشباب بأنها الشريحة التي تمتد بين 15-30 سنة.[5]

---

[1]لسان العرب ابن منظور -**المجلد الأول**-دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، 1990، ص 480.

[2]**معجم الوسيط**،الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ص 470.

[3]عبد الرحيم العطري، **سوسيولوجيا الشباب المغربي**، دار النشر طويس برس، الرباط، 2004، ص 12-13.

[4]محمد سيد فهمي، **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2007، ص 86.

[5]ملكة أبيض، **الثقافة وقيم الشباب**، منشورات وزارة الثقافة الدورية، دمشق، 1984، ص 57.

ويعتمد علماء الاجتماع في تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشباب، فهم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل مكانة اجتماعية يؤدي فيها دورا أو أدوارا في بناء المجتمع، وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانة اجتماعية ويبدأ في أدواره في السياق الاجتماعي بشكل ثابت ومستقر وفقا لمعايير ونظم هذا المجتمع.

ج-اجرائيا:

يمثل الشباب القوة المحركة لكل شعب، وهو الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمعات، وتشكل هذه الفئة في كل المجتمعات الشريحة الأكثر تأثرا بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة، وهي الفئة الأكثر ديناميكية وتحركا في المجتمع، فالشباب عبارة عن طاقات متجددة تساهم في تقدم المجتمع.

ثالثا: الدراسات السابقة:

ان كل موضوع لا يخلو من الدراسات السابقة فمن خلال البحث المكثف وجدنا ان موضوع الانترنت و تأثيرها على القيم الاجتماعية قد درس من قبل و من بين الدراسات التي وجدناها نطرح مايلي :

1-دراسات عربية:

***الدراسة الاولى:**

أثر القنوات الفضائية في القيّم الاجتماعية والسياسية، قام بهذه الدراسة الأستاذ الدكتور عبد الله فتحي الظاهر عميد كلية العلوم الإسلامية، والأستاذ الدكتور علي أحمد خضر المعماري أستاذ علم الاجتماع السياسي، جامعة الموصل، واعتمدوا على قناة الشرقية عين العالم على العراق نموذجا، ودار التساؤل حول كيفية إمكانية تأثير القنوات الفضائية في القيّم الاجتماعية والسياسية، وماهي التغيرات التي تحدثها هذه القنوات على القيّم الاجتماعية.

فتمثلت أهداف هذه الدراسة على التعرف على التأثير الذي تحدثه هذه القنوات على القيّم الاجتماعية وكذا السياسية، التعرف على أهم القيّم السلبية والإيجابية التي يكتسبها الأفراد، الكشف عن آراء الأساتذة فيما تقدمه القنوات الفضائية، التعرف على مدى تأثير الفضائيات في التوجهات السلوكية، فاعتمدوا في دراستهم على المنهج التاريخي باعتباره يصف ويسجل الأحداث والحالات والوقائع التي حدثت في الماضي، ولا يقف عند ذلك، بل يدرس تلك الوقائع والأحداث ويحللها ويفسرها على أساس علمي.

كما اعتمدوا أيضا على منهج المسح الاجتماعي، واستخدم الباحثان وسيلتين لجمع البيانات من مجتمع البحث وهما، استمارة الاستبيان والمقابلة، وكان اختيارهم للعينة من مختلف كليات جامعة الموصل العلمية والإنسانية وبطريقة عشوائية، حيث حدد 200 أستاذ وتوصلوا في بحثهم إلى أنّ للقنوات الفضائية كوسيلة إعلامية لها تأثير قوي على المشاهدين وعلى اتجاهاتهم، وتعتبر من أقوى المؤثرين في أفراد المجتمع، خاصة على قيّمهم، فلها جانبان سلبي وإيجابي، فمن واجب الأفراد الاستخدام العقلاني لها والاستفادة منها والابتعاد على سلبياتها التي من شأنها أن تمس جوانب الحياة الاجتماعية والجانب القيمي لهم.

وتظهر العلاقة بين دراستنا وهذه الدراسة في تأثير وسائل الإعلام في القيّم الاجتماعية وكيف يمكن أن تؤثر في قيّم الفرد في المجتمع، فهذه الدراسة تتفتح لنا الطريق وتمد لنا لمحة عن هذا التأثير وككيف يتم من خلال استخدام وسائل الإعلام الجديد والتي هي القنوات الفضائية.

2-دراسات جزائرية:

***الدراسة الاولى:**

قام بهذه الدراسة ضريف عبد الرحمان طالب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص اتصال صحافة مكتوبة، كانت دراسته على الفيس بوك وتأثيره على القيّم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة

ميدانية لطلبة جامعة د. مولالي الطاهر سعيد، طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال نموذجا، وكانت التساؤل الرئيسي للدراسة هو: هل يؤثر الفيس بوك على القيّم الاجتماعية لدى فئة طلبة جامعة سعيدة؟ والسؤال الفرعي: إلى أي مدى يمكن للفيس بوك أن يساهم في تكوين ثقافات والتطلع إلى قيّم جديدة بين الشباب الجامعي؟

فكانت أهداف الدراسة تدور حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكثيف الحوار مع الآخرين والاطلاع على ثقافات وقيّم وتقاليد الشعوب الأخرى.

واعتمدوا على المنهج الوصفي التحليلي، وقاموا بالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما كانت العينة طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال علاقات عامة وصحافة مكتوبة في طوريه الأول والثاني، وقاموا بإجراء 10 مقابلات على البعض بطريقة عشوائية، وتوصلوا في دراستهم إلى النتائج التالية: وهي أنّ منظومة القيّم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين أصبحت عرضة ومهددة لمخاطر الفيس بوك الذي تمكن بواسطة الغرب المخترعون الأصليين أن يسطوا على عقول وأفكار ولغة الطلبة الجامعيين وتغيير سلوكاتهم وعاداتهم.

ويتضح لنا من خلال نتائج الدراسة أنّ الشبكات الاجتماعية من خلال مضامينها ليس لديها تأثير سلبي فقط وإنّما لديها تأثير إيجابي من خلال تعزيز الأخلاق وحب الدين، وأنّ التطور التكنولوجي والعالم الافتراضي سهل في تطوير العلاقات بالآخرين بصفة إيجابية.

كما تتضح العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا بالعلاقة الموجودة بين مواقع التواصل الاجتماعي والقيّم الاجتماعية أو التأثير المتبادل وكيف يتم هذا التأثير وأي الجوانب قد يؤثر خاصة عند الشباب.

***الدراسة الثانية:**

كرننوبية بنونة مراد، الاتصالات المعاصرة وانعكاساتها على القيّم الاجتماعية للشباب المستغانمي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الإعلام والاتصال 2011/2010، من بين الأسئلة التي طرحت، كيف تؤثر الاتصالات المعاصرة على القيّم الاجتماعية للشباب المستغانمي؟ وإلى أي مدى يمكن أن تسهّل عملية الاتصال بين الشباب؟

كان الهدف من الدراسة معرفة الاتصالات المعاصرة هل هي وسيلة نفعية لتكسب الشباب قيّم ومعارف جديدة بحيث أنّ وسائل الاتصال الحديثة في تطور واختلاف فيما بينها، وكان السبب الوجيه لهذه الدراسة هو معرفة كيفية تأثير الاتصالات المعاصرة على القيّم الاجتماعية.

فاعتمدت في دراستها على الاستمارة كأداة جمع البيانات واعتمدت على المنهج التحليلي والمنهج الوصفي، واختارت عينة عشوائية من سنة أولى ماستر إعلام واتصال.

ومن بين نتائج الدراسة المتحصل عليها، وجدت أنّ هذه الوسائل استطاعت أن تكسب الشباب قيّم ومعارف جديدة والتطلع لثقافات أخرى مثل التقليد، مثلا التلفزيون من خلال مشاهدة الأفلام التركية وخصوصا الشابات بنسبة 55 %، التقليد من حيث اللباس، المكياج، طريقة الكلام، أما الشباب من خلال الهواتف النقالة وما يذاع من أغاني من خلال البلوتوث بنسبة 44 %.

وأيضا من خلال النتائج اتضح أن وسائل الاتصال الحديثة تؤثر بنسبة كبيرة على الشباب وتساهم في زوال القيّم من خلال ما تتيح من برامج وما يطرح من مواضيع على مواقع الإنترنت وعدد المشاهدة بالنسبة للشباب 30 % أما بالنسبة للشابات 66 % لأن نسبة التأثير هي معرفته على الفتيات من خلال التقليد والانتساب إلى ثقافات أخرى والتكلّم بلغات غير اللغة العربية.

***الدراسة الثالثة:**

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال؛ تخصص اتصال و علاقات عامة للطالبين كاتب فارس و عقون دنيا بإشراف الأستاذ زياد إسماعيل؛ كان السؤال الرئيسي للدراسة ما هو اثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري و تفرعت التساؤلات الى تساؤلات منها: ما هي أنماط و عادات استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية؟ وماهي دوافع استخدام الشباب الجزائري لمضامين هذه الشبكات؟ هل الجانب القيمي للمضامين الشبكات الاجتماعية يعكس سلوك الحضاري و الثقافي الجزائري و التي لا ينتمي اليها الشباب الجزائري ؛ كما تمثلت أسباب اختيار موضوع الدراسة في ادراك الأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الجزائري و معرفة و فهم تصرفات و ميولات الشباب الجزائري و معرفة المضامين التي تأثر في الشباب الجزائري عند استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي ؛ وكان الهدف الرئيسي للدارسة معرفة الشباب المشتركين و المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي و فهم كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية و آثارها السلبية و الإيجابية على سلوكات شباب ام البواقي ؛ و اعتمدوا في دراستهم على المنهج الوصفي و المنهج المسحي ؛ كما اعتمدوا على الاستبيان كآداة لجمع البيانات ؛ و تمثل مجتمع الدراسة في شباب ام البواقي التي اختيرت منه العينة التي بلغ عددها 80 مفرد تم اختيارها عشوائيا في أواخر شهر نوفمبر.

توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية : تساهم مضامين الشبكة الاجتماعية في خلق سلوكات جديدة لدى الشباب من خلال المواقع المفضلة لديهم مما ساهم في اكتسابهم سلوكات لا تتماشى مع قيمهم الاجتماعية كما كشفت الدراسة بأن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية ؛ كان يخلق أسلوب الحوار و ذلك بنسبة 58.75% كما تشير النتائج ان مضامين الشبكات الاجتماعية لم تأثر في القيم الدينية لدى

اغلبية افراد العينة 59% حيث كانت نسبة الذكور 49% و الاناث 68% و خاصة الالتزام الديني الذين كانت اجابتهم بنعم بنسبة 50%.

تكمن العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا في كون مواقع التواصل الاجتماعي نوع من وسائل التواصل الحديثة وكذا الاعلام الجديد والذي بدوره له تأثير على القيّم الاجتماعية خاصة عند الشباب.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة بالاعتماد على مصطلحات وأخذ أفكار من شأنها أن تساعدنا في دراستنا.

رابعا: منهجية البحث:

1-المنهج المستخدم:

اخترنا لدراستنا المنهج الوصفي، فمن خلال دراستنا لهذا الموضوع وتحليلنا له، ارتأينا استعماله من الناحية النظرية، بحيث يختاره الباحث ليكون على علم بأبعاد وجوانب الظاهرة التي يريد دراستها ويعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما توجد في الحقيقة، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا وكميا عن طريق جمع الوثائق المتعلقة بالمشكلة.

2-تقنيات البحث:

أ-الاستمارة: قمنا بعرض استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات "وتعتبر على أنها إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، دوافعهم ومعتقداتهم "[1].

[1] جودت عزت عطوي، **أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2011، ص 99.

وتم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور، المحور الأول متعلق بالبيانات الشخصية، والمحور الثاني كيفية استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، والمحور الثالث مجالات استخدام الشباب للأنترنت، والمحور الرابع تأثير استخدام الإنترنت على القيّم الاجتماعية لدى الشباب.

3-مجالات البحث:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق وممارسة الدراسة عليه، حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل.

و تتمثل خصائص العينة في ما يأتي :

أ-**المجال الزمني** : 19-20 جويلية على الساعة الثانية بعد الزوال ؛ و دامت الدراسة ساعة في اليوم الأول و ساعة و نصف في اليوم الثاني.

ب-**المجال المكاني** : مركز التكوين المهني و التمهين احمد بلمارس-قالمة-.

ج-**المجال البشري**: يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، وهنا يتمثل في شباب مركز التكوين المهني للشباب أحمد بلمارس -قالمة-كما اخترنا العينة بطريقة عشوائية من مختلف العاملين فيها، وكان عدد العينة 20 مفردة من عمال وعاملات.

الفصل الأول: الاطار المفهمي و المنهجي للبحث

أولا: الإشكالية

ثانيا: المفاهيم الأساسية

ثالثا: الدراسات السابقة

رابعا: منهجية البحث

لقد أثارت شبكة الإنترنت ثورة في عالم الحاسب الآلي والاتصالات، فالآن يمكننا أن نستعملها في أغراض كالشراء والتقدم لوظيفة ما، على غيرها من متطلبات الحياة اليومية، ونرى أن العالم لا يستغني عن خدمات الإنترنت، فأصبحت تعد من العوامل الأساسية في جميع المجالات، ولقد تطورت هذه الشبكة المعلوماتية فطرحت تقنياتها من مواقع التواصل الاجتماعي والتي ساعدت العالم في التغلب على فارق الوقت وكذا بعد المسافات وفي هذا الفصل سنختص بحديثنا لهذا الموضوع.

أولا: الإنترنت

1-النشأة:

بدأ العمل بالإنترنت في تاريخ 02 كانون الثاني عام 1969 عندما كونت وزارة الدفاع الأمريكية فريق من الباحثين العلماء بهدف القيام بمشروع بحثي لتشبيك الحسابات، حيث كان ذلك ثمرة التقدم العلمي الهائل الذي حدث في مجال الاتصالات وتبادل المعلومات والتي فيما بعد أصبحت تحتها كافة الشبكات المترابطة أو المتناثرة في كل أنحاء العالم والبروتوكول تراسل الإنترنت .

وتوالت التطورات المتسارعة عام 1974 تم التوصل إلى تصميم برنامج تحكم الإرسال TCP(Transmission Control Program) والذي تم تقسيمه إلى TCP و Internet Protocol وأصبح عندنا بروتوكول الإنترنت وهو الذي حقق ظهور شبكة الشبكات بمفهومها الحالي، وبعد أن كانت الحكومة الأمريكية ومنهم من يرى أن شبكة الإنترنت ولدت في الولايات المتحدة الأمريكية بدون تصميم مسبق فهي ليست وليدة إدارة معينة او جهة معينة أو هيئة معينة أو مرجعية معينة خصصت لتكوين بنيتها التحتية الخاصة بها كما حصل بالنسبة إلى شبكات التلفزيون بواسطة الكابل أو بالنسبة إلى المحطات الفضائية بواسطة الأقمار الصناعية.

في أفريل 1969 حدثت عدة تطورات تم ربط أربعة أجهزة حاسوب متباعدة وتعتبر تاريخيا أول شبكة حاسوبية بين أربع مؤسسات علمية أمريكية وهي جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا (Santa Barbara) ومعهد ستانفور للبحوث وجامعة يوتا (Utah) ومن ثم توالت التطورات ومنها ما توصل إليه الباحث الفرنسي لويس بوزان (L. Pouzan) الذي استطاع التوصل إلى تقنية نقل البيانات عن طريق شبكة اتصال وقد تبناه الأمريكيون ومؤسسة داربا (DARBA) التي تمكنت من تطوير شبكتي اتصالات أرضية وفضائية.

في 1971 ابتكر راي توملينسون (Ray Tominson) من شركة (BBN) وهي اختصار (BoltBeranek and New man) برنامج البريد الإلكتروني Emailلإرسال الرسائل عبر الشبكة، وتوالت التطورات المتسارعة عام 1974 حيث تم التوصل إلى تصميم برنامج تحكم الإرسال TCP والذي تم تقسيمه إلى TCP و TP ومن هنا أصبح عندنا بروتوكول الإنترنت وهو الذي حقق ظهور شبكة الشبكات بمفهومها الحالي، وانتشرت الخدمات الثقافية والتجارية الهائلة وخصوصا بعد ظهور شبكة الويب العالمية world wide web وهي التي تجمع كافة الموارد المتعددة التي يحتوي عليها الإنترنت من كل ما في الشبكات المختلفة وإحضارها بالنص أو الصوت أو الصورة.

في العام 1985 كان هناك ما يقارب ألفي حاسب مرتبط بالشبكة، وفي 1995 وصل العدد إلى خمسة ملايين حاسب مرتبط بالشبكة، وفي عام 1997 وصل العدد إلى ستة ملايين أي يحتاج هؤلاء إلى ما يعادل 800 ألف servers متناثرة في كافة أنحاء العالم والآن أصبحنا نتحدث عن مليارات الحواسيب وملايين ال servers[1].

[1]عباس مصطفى صادق؛ **الانترنت والبحث العلمي**؛ مركز الامارات لدراسة والبحوث الاستراتيجية؛ أبو ظبي؛ 2007؛ ص 23.

2-عناصر شبكة الإنترنت واهميتها:

1.2: عناصر شبكة الانترنت:

أ. **مستخدمو الشبكة:** باختلاف مشاريعهم وأذواقهم وآرائهم وحاجاتهم الاتصالية والإعلامية التي تدفعهم لاستخدام الشبكة.

ب. **الخدمات المقدمة من الشبكة:** وهي تتنوع بتنوع المعارف والعلوم وحاجات مستخدمي الشبكة والحاجات الإنسانية، مثل البريد الإلكتروني، المجموعات الإخبارية، المنتديات، الدردشة.

ت. **التقنيات المستخدمة في الشبكة:** وهي تنقسم إلى قسمين هما:

القسم الأول:

الأجهزة الحاسوبية المستخدمة للارتباط بالشبكة Hardware وما يتصل بهذه الأجهزة الحاسوبية مثل: الفاكس، المودم، والبطاقات المساعدة مثل بطاقات الصوت والشاشة وغيرها.

القسم الثاني:

يتكون من البرامج اللازمة للارتباط بالشبكة Software كبرامج الوسائط المتعددة MultiMedia مثل Real Player وبرامج التصفح مثل Internet Explorer.[1]

[1] إسماعيل محمود: **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص 62.

2.2: أهمية شبكة الإنترنت:[1]

تعتبر شبكة الإنترنت شبكة عظيمة الحجم، فهي تحتوي على أغلب قواعد البيانات في العالم، حيث تتمثل شبكة الإنترنت في النقاط التالية:

- الوصول إلى البيانات البيبليوغرافية لملايين الكتب وإلى مقتنيات مكتبات البحث والمكتبات الجامعية في جميع أنحاء العالم.
- اشتمال الإنترنت على آلاف المجلات والنشرات الإخبارية والإلكترونية في مواضيع مختلفة.
- التواصل الاجتماعي عن طريق المواقع الإلكترونية، مثل الياهو، المسنجر والفايسبوك.
- وتبرز أهمية الإنترنت من خلال الناحية التسويقية، حيث يمكن عرض المنتجات على المواقع الإلكترونية الخاصة بالشركات المنتجة.
- الاطلاع على الأخبار العاجلة.
- الترفيه من خلال الدخول إلى مواقع الألعاب الإلكترونية.
- نشر الآراء وتبادل الأفكار والمساهمة في تطوير البحث العلمي.
- البث الإذاعي عبر الإنترنت.

3-ظواهر تثيرها شبكة الإنترنت:

أ: العولمة أو الكونية Globalization:

وهي محاولة تصغير العالم ودمجه من خلال التقليل من أهمية الحدود الجغرافية والسياسية مع إتاحة إمكانية الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات.

---

[1] منال أبو الحسن، **أساسيات علم الاجتماع الإعلامي**، النظرية، الوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006، ص 155.

وقد نشأت في مجال الاقتصاد وتعدته إلى المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية، وساعد على انتشارها ثورة تكنولوجية واجتماعية ورغبة سياسية، وتمثل في أحد جوانبها هيمنة للقيم الغربية بصفة عامة، والأمريكية بصفة خاصة.

ب: التبعية الإعلامية:

حيث رسخت الإنترنت مفهوم التبعية الإعلامية لمصادر الأخبار والمعلومات الغربية، وطبيعة توظيفها، وهل يتم ذلك لخدمة المجتمع أم لغير صالحه؟ وهل اختراقها للحدود جاء على حساب انتهاك خصوصية الأفراد وحرمانهم؟ أم جاء لصالح المجتمع وتطوره؟

كما برزت تساؤلات حول سيادة اللغة الإنجليزية على الشبكة، حيث تبلغ 88 % من الصفحات والمواقع على الإنترنت باللغة الإنجليزية وسيادة المضمون الأمريكي الذي ينسجم مع أسبقية الولايات المتحدة الأمريكية في ابتكار الإنترنت واستخدامها، على المستوى المدني، على نطاق واسع، حيث يبلغ الأمريكيون نصف مستخدمي شبكة الإنترنت في العالم.

وتؤكد الدراسات الإمبريقية ما ذهبت إليه الدراسات النظرية القائلة بوجود اختراق ثقافي وتبعية إعلامية من أنّ الإعلام الوافد يمكن أن يؤدي إلى سيادة قيم الدول المخترقة وأنماط معيشتها، وتلاشي قيم الدول المستقبلة وضياع هويتها.

ج: التفاعلية:

كذلك من الظواهر التي تثيرها الإنترنت، التفاعلية في العملية الصحفية، مثلا: أي بين الصحفي وقرائه، حيث لم يعد الاتصال عملية أحادية الاتجاه، بل عملية تفاعلية، ولم يعد المستقبل متلقيا سلبيا، بل يلعب دورا إيجابيا ومؤثرا.[1]

4-مجالات استخدام الانترنت:

1. خدمات البريد الإلكتروني E-mail:

يعد استخدام البريد الإلكتروني أحد أهم مجالات استخدام الإنترنت، حيث يتيح إرسال واستقبال الرسائل في مختلف أنحاء العالم مع الاحتفاظ بالرسائل في صندوق البريد الخاص. وتستخدم حاليا القوائم البريدية التي تتضمن مجموعة من العناوين الإلكترونية بأشخاص لديهم اهتمامات وهوايات مشتركة في القيام باستهداف مجموعات معينة للإعلان عن السلع المختلفة E.Promotion أو القيام بإجراء استطلاعات الرأي في موضوعات معينة SurvexE.mailBazed، فالوقت الحالي أسهل شيء يمكن القيام به باستخدام الإنترنت هو أن نتمكن من التواصل مع الآخرين الذين يعيشون بعيدا عنّا بسهولة بالغة بعد أن كانت الاتصالات مهمة شاقة.

2. إتاحة المعلومات والمعرفة:

فتحت شبكة الإنترنت المجال أمام الباحثين ومستخدميها للوصول إلى المعلومات ومعرفة آخر التطورات في مختلف المجالات بتكلفة منخفضة وفترة زمنية أقل، وذلك من خلال الاطلاع على الكتب والدراسات والمقالات المنشورة بالكامل أو كملخص على صفحات الإنترنت بمختلف اللغات، فهناك عدد

[1] د. رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص 81-82-83.

من الكتب والكتب المرجعية ومراكز المساعدة على الإنترنت التي يمكن أن تجعل عملية الوصول إلى المعلومة أكثر سهولة فضلا عن متعة الوصول إليها.

3. الاطلاع على أخبار العالم:

لم يعد أي من الصحف والمجلات ووكلاء الأخبار سواء المحلية أو العالمية لا تملك مواقع لها على شبكة الإنترنت، مما أتاح لمستخدمي الشبكة متابعة الأخبار والأحداث العالمية والمحلية بصورة دورية وبتكلفة منخفضة، بالإضافة إلى إمكانية استرجاع الأخبار والمقالات والصحف القديمة بسهولة عن طريق الأرشيف الإلكتروني لكل جريدة، إضافة إلى ذلك وجود التحديثات المستمرة لأخبار العالم أول بأول من أخبار سياسية، اقتصادية، أعمال تجارية، الرياضة، التمويل والترفيه وغيرها.

4. البحث عن فرص للعمل والتدريب:

يساعد الإنترنت على الربط بين الراغبين في العمل والباحثين عن فرص تدريبية من ناحية وأصحاب الأعمال والمراكز التدريبية من ناحية أخرى، وذلك من خلال إتاحة ونشر السيّر الذاتية للراغبين في العمل ونشر الفرص التشغيلية المتاحة من جانب أصحاب الأعمال على شبكة الإنترنت حتى يتمكن تحقيق الاتصال بين الجانبين.

5. التعليم عن بعد E.Learning:

ساعد ظهور شبكة الإنترنت على زيادة فرص التعلم والحصول على المعرفة دون التقيّد بالموقع الجغرافي لكل من المتعلم والمركز التعليمي على حد سواء، حيث قامت العديد من الجامعات والمراكز التدريبية بإنشاء مواقع للتعليم عن بعد.

6. العلاج عن بعد E.Health:

ساعد انتشار الإنترنت واستخدامه في المجالات العلمية المختلفة على تلقي العديد من الأفراد العلاج عن طريق الاتصال بأكثر من دكتور متخصص حول العالم، بالإضافة إلى المتابعة الدورية والقدرة على معرفة نتائج الأشعة والتحاليل.[1]

7. الإعلان عبر الإنترنت:

قد تعلن الشركات أو الأفراد عبر الإنترنت، بالنسبة للأفراد يتم الإعلان مجانا أو بأسعار رمزية عن الطلبات أو العروض، مثل: السيارات المستعملة أو الأثاث.

8. الاتصال الهاتفي:

يمكن الاتصال بواسطة الإنترنت من جهاز إلى آخر، ويمكن الاتصال بواسطة هاتف عادي بأسعار زهيدة ما يميز عن أسعار الشركات الاتصالية المحلية للبريد.

9. التسوق:

وهذا باب كبير من أبواب الإنترنت، حيث يمكن التسوق عن طريق الشبكة العالمية بواسطة بطاقة الائتمان.

[1] شرين دبابنة، **جرائم الإنترنت في المجتمع** (من منظور اجتماعي)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2015، ص 29-30-31.

10.استخدامات أخرى:

مثل البحث عن أفضل الفنادق وتذاكر الطيران وطلب العقارات، استئجار السيارات، التعلم عبر الحاسوب، .... إلخ.[1]

5-تقنيات شبكة الانترنت:

أولا: مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية:

هي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة، وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة، مثل: التعارف، الصداقة، المراسلة، المحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات.

ويعرّف ريتشر Ritcher وكوشي Cochi شبكات التواصل الاجتماعي بأنّها "التطبيقات ومنابر وسائل الإعلام عبر شبكة الإنترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعارف وتبادل المعلومات، وكذلك تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنّها مشاركة اتصالية عبر الإنترنت، حيث يتم تداوله عن طريق الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدوّنات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

[1]صباح ابراهيمية،**منظوم الإنترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بالأهداف التعليمية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير في علم الاجتماع، الجزائر، 2004، ص 26.

ثانيا: الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية:

1) **الملفات الشخصية Profile page:** من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل نوع الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصور الشخصية.
2) **إرسال الرسائل message:** وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.
3) **ألبوم الصور Photos Album:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا متناهي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

4) **الصفحات Pages:** ابتدعت هذه الفكرة من فيس بوك واستخدمتها تجاريا بطريقة فعالة، حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها الفئة يحددونها من المستخدمين، وتقوم فكرة الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.[1]

[1] صاحبي صبيحة، **اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد** –دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ماي 2018/2017، ص 109.

ثالثا: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:

أ-الفيس بوك Facebook:

هو عبارة عن شبكة اجتماعية كنتاج للإعلام الاجتماعي، تأسست في 2004 على يد شاب عشريني أمريكي اسمه **مارك زيك بيرج** بالتعاون مع رفقائه بالسكن الجامعي في جامعة هارفرد، وقد كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا والعالم ليصبح عدد أعضائه حاليا 350 مليون عضو.[1]

الفيس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، لذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب، وقد حقق هذا الموقع نجاحا وانتشارا واسعا قبل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ معدل الاشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك يوميا، ويشكل المتواصلون على موقع الفيس بوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم ولا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم.

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات، حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء أو ما كان أو قراء، ويعتبر الشباب هو أكثر الفئات استخداما للفيس بوك، حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يملكون المهارات الحاسوبية ولديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الإنترنت.

[1] محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 360.

ب-تويتر Twitter:

وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، يقدم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات بحد أقصى 140 حرف فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من التويتر على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصة ترسل عن طريق الهاتف النقال، وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع التويتر، ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحاتهم الرئيسة أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني، وظهر موقع التويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة obvions الأمريكية، ثم أطلق للمستخدمين رسميا في نفس العام.[1]

ج-اليوتيوب Youtube:

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعنوانه www.youtube.com، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملف، تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الإنترنت بدون تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدين من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم هذا الفيديو من إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع وطبقا لموقع اليكسا العالمي فإنّ موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث تصنيف أكثر المواقع مشاهدة.

[1] كاتب فارس-عقون دنيا-**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري**؛دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2016/2015، ص 46-50-51.

وكما يعرف اليوتيوب على أنّه المواقع العالمية التي تقدم خدمات الفيديو بالصوت والصورة في مختلف المجالات، ويعد أكبر المواقع على شبكة الإنترنت ويسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو وبشكل مجاني لكونهم مستخدمين عاديين.[1]

ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاث أهداف رئيسية هي:

1- السعي وراء اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

2- شرح دوافع التعرض إلى وسيلة إعلامية معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.[2]

6-تاثيرات استخدام الانترنت

***سلبيات الإنترنت:[3]**

أ. من ناحية التعليم:

- قلة عدد الأجهزة في المدارس والتجهيزات والمعّدات المرفقة لها.
- قلة إنجاز الواجبات التعليمية.
- الافتقار إلى العمق، حيث يتطرقون فقط إلى العناوين الرئيسية.
- عدم الوعي بهذه التكنولوجيا في التعليم.

---

[1] عائشة ديس، **دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات**، دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الاتصال والإعلام، جامعة بو نعامة بخميس مليانة، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2018/2017.

[2] حسن عماد مكاوي، **نظريات الإعلام**، الدار العربية للنشر والتوزيع، مدينة نصر، القاهرة، الطبعة الثانية، 2012، ص 156-157-158.

[3] مالكولم سيكرت ؛ الدليل إلى الإنترنت، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1997، ص 14.

- عدم وجود روابط بين المناهج والتكنولوجيا.
- المواقع اللاأخلاقية المنتشرة في الإنترنت التي يتم نشرها بأساليب عديدة في محاولة لاجتذاب الأطفال والمراهقين إلى سلوكيات منحرفة.
- نشر مفاهيم العنصرية.
- استخدام أسماء مستعارة وتقمص شخصيات غير شخصياتهم في غرف الدردشة.
- الإفراط من استخدام اللهجات والابتعاد عن اللغة العربية.
- ممارسة انتهاك حقوق المكتبة بنسخ الأغاني والأفلام.
- التعب الجسدي والارهاق والأضرار الصحية التي يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والإنترنت من ضرر في العيون والعمود الفقري.

ب. الأضرار العقيدية:

وجود مواقع البدع والخرافات، مثل: مواقع التشكيك في الدين والعقيدة الإسلامية والإساءة إلى الإسلام.

ت. الأضرار الأخلاقية:

مثل مواقع المخدرات ومواقع تعليم الانتحار وال* **إيجابيات الانترنت:**

1. سرعة انتشار المعلومة:

لقد ساهمت الإنترنت بتحسين الأداء والاختصار في الجهد والوقت، فبدلا من إرسال المعلومة عن طريق البريد العادي وتكاليفه والوقت الضائع، لذلك فإن إرسال الرسالة عبر الإنترنت لا يتطلب إلا ثوان معدودة.

2. سرعة تبادل المعلومات:

كل جهاز في شبكة الإنترنت له رقم خاص به adresse وبالتالي يمكن أن يرسل أي فرد رسالة إلى هذا الرقم ويضمن أن تخزّن داخل هذا الجهاز فقط ولا يستطيع أي فرد آخر معرفة محتويات الرسالة إلا صاحب الجهاز المرسل إليه.

3. سهولة الاستعمال:

لا يحتاج شراء أجهزة كمبيوتر خاصة أو أجهزة اتصال متعددة، فإن أي جهاز كمبيوتر مهما كان نوعه أو حجمه أو سرعته يمكن أن يستعمل في شبكة الإنترنت طالما أمكن ربطه بخط هاتف، كما لا يحتاج تشغيل الإنترنت إلى مؤهل علمي كبير لتشغيله.

أ–تنمية مهارات الاستطلاع والتعلم الذاتي.

ب–تنمية مهارات الأسلوب التفاعلي والمشاركة بالمعلومات والآراء.

ج–تعلم اللغات العالمية المختلفة.

د–زيادة الحصيلة الثقافية لدى المتعلم لأنه يطلع على كل المعلومات العالمية الحديثة ويطلع على خبرات وثقافات أخرى.

ثانيا: محددات القيم الاجتماعية:

1–طبيعة القيم الاجتماعية:

إنّ القيمة الاجتماعية مصطلح عام وغامض في نفس الوقت ويستعمل في شتى الميادين، لذلك من الطبيعي أن تثير طبيعته وأهميته ضجة كبيرة في علم الاجتماع، ويمكننا التأثير على ازدواجية

ممارسة القيمة، فهي تعتبر قدوة تستحق الاحترام والامتثال من جهة، كما تفرض نفسها في الأشياء والتصرفات التي تعبر عنها بصفة ملموسة، ويرى **دورخايم** في مقال نشره سنة 1911م، أنّ للقيمة موضوعية الأشياء، وحاول أن يميّز بين أحكام الواقع وأحكام القيّم، إذ تعبّر الأولى عن ظواهر معينة أو علاقات خاصة بين ظواهر معينة، أما أحكام القيمة فترتبط بنوعية الأشياء أو بأهميتها لدى الأفراد.[1]

وتقول الباحثة الكويتية **صبرينة علي بن عبد الرحيم:** "القيّم التي نعترف بها بوجه عام، والتي تنتشر بين أفراد المجتمع بصورة واضحة وصريحة، والتي يمكن أن نتوقعها في أقوال من يتحدثون باسم المجتمع كالقادة ورجال العلم في الجامعات، أنّ القيّم المقصودة هي القيّم التي تكون موضع مناقشة، ونحن نرى أنّ القيّم موجودة على كل المستويات الاجتماعية من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى."[2]

2-خصائص القيّم الاجتماعية:

أ-النسبية:

إنّ دراسة المقاييس السلوكية دراسة دقيقة من الداخل والخارج تكشف لنا القيّم السائدة أو الأكثر انتشارا في المجتمع، حيث يختلف إدراك الأفراد للمقاييس من طبقة إلى أخرى ومن فئة إلى أخرى ومن جيل إلى آخر، وتمثل القيمة بعض المقاييس في المجتمع، وهي تتسم بطابع النسبية لأنها تتغير عبر الزمن، فما كان يمثل قيمة في فترة الستينات، أصبح يمثل آفة مرفوضة في الألفينيات والعكس صحيح، بالرغم من أن تغييرها يواجه صعوبة شديدة، مثال ذلك طريقة التربية والقيّم التي كانت تقوم عليها في الستينات والسبعينات، كقيمتي طاعة واحترام الوالدين من قبل الأبناء، فقد تغيرتا في الوقت الحاضر وحلّت

[1] عبد الغني مغربي، ثريا التجاني، زينب حميدة مراكش، **علم اجتماع المنظمات (مطبوعة لطلبة المدرسة الوطنية التحضيرية لدراسات مهندس، غير منشورة)**، رويبة، الجزائر، 2002، ص 91.

[2] صبرينة علي بن عبد الرحيم، **دراسة تطور القيّم عند طلبة جامعة الكويت (رسالة ماجيستير)**، كلية الأدب، جامعة الكويت، 1975.

محلها المواجهة وعدم الاكتراث بالأولياء، وكان ذلك تحت غطاء الديمقراطية الغربية وحقوق الإنسان، وأصبحت قيمتها الطاعة والاحترام مرفوضتين أو على الأقل مهجورتين من قبل الكثير من الأفراد وتعبّران على الخضوع والخوف.

ب-تعدد مصادر القيمة:

للقيمة مصادر كثيرة ومتنوعة مثل الثقافة مما يسمح لنا بالقول أنّ القيمة تلبي رغبة الثقافة العامة التي تمثل رغبة المجتمع وتعتبر القاسم المشترك لكل أفراده، حيث يحترمها الجميع، إضافة إلى الانفعالات التي تكونها عن الناس، كما يعتبر الدور الاجتماعي مصدرا للقيمة التي تحدد المكانة الاجتماعية وتسمح للفرد بتوظيف انطباعاته ونزاعاته واختياراته، كما تنبثق القيم من المعتقدات مهما كان نوعها، وكذلك من الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

ج-تنظيم العلاقات بين الأفراد:

حيث تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع وبينهم وبين أنفسهم، وبينهم وبين النظام السياسي السائد في المجتمع والمؤسسات والعالم.

د-الربط بين الاتجاهات والسلوك الاجتماعي:

يرى الكثير من الباحثين أن الاتجاهات تعتبر جزءا من حياتنا، وتقوم بتوجيه سلوكنا في كثير من المواقف، ويرى الباحث**شاين** أن الاتجاه استعداد فردي لتقييم أي موضوع أو فعل أو موقف بطريقة معينة، ويرى **مصطفى سويف** أن الاتجاه يشبه الخط المستقيم الذي يمتد بين نقطتين، تمثل إحداهما أقصى القبول للموضوع الذي يتعلق به الاتجاه، وتمثل الأخرى أقصى الرفض لهذا الموضوع، والمسافة الواقعة

بينهما تنقسم إلى نصفين عند نقطة الحياد التام، ويتدرج أحد النصفين شيئا فشيئا نحو ازدياد القبول كلّما ابتعدنا عن نقطة الحياد.[1]

هـ-الدفع أو التحفيز:

يعد اطلاعنا عن نظرية **بري** حول القيّم وتأكيده العنصرية، الجهد والسعي في الاهتمام، استخلصنا أنه كان يؤكد على خاصية أساسية في القيمة، ويعني بذلك اتسامها بالدفع أو التحفيز، وذلك لأن للقيّم أهداف تحفّز الشخص أو تدفعه وتحرّكه لبذل الجهد لتحقيقها.

و-الاستمرار النسبي:

يعني أنّ القيمة قد يستمر وجودها والتمسك بها، وقد يكون لسنين، وقد يكون أقل أو أكثر.

3-أهمية القيّم الاجتماعية:

ومن حيث أهمية القيمة، نجد نوعين رئيسين من القيّم في المجتمع تندرج تحتهما أنواع كثيرة أخرى، يتمثلان في القيّم الغائية، التي تكون غاية أو هدفا في حد ذاتها، وغالبا ما تكون مطلقة كالخير والشر والسعادة وغيرها عندما يتمسك بها الفرد يكون هدفه تحقيقها هي الذات، أما النوع الثاني فيتمثل في القيّم الوسيلية التي يتخذ الأفراد من الامتثال لها أو التمسك بها وسيلة لبلوغ أهداف أخرى، كأن يتمسك الفرد بقيمة المثابرة على العمل بغية الحصول على منصب سياسي أو مركز اجتماعي أسمى مما هو فيه، وهنا تكون قيمة المثابرة عند الفرد وسيلة من أجل الوصول إلى أهداف أخرى، ويقول أحد الباحثين في هذا المجال "في كل الأحوال تشكل القيمة مقياسا يوجّه سلوكنا فنعتمده في عمليات إصدار الأحكام والمقارنة والتقويم والتوسيع والاختيار بين بدائل في المناهج والوسائل والغايات... توجّه القيّم سلوك الإنسان وتنظّم

[1] ياسين طه طاقة، **الاتجاهات والحياة**، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989.

علاقاته بالآخرين والواقع والزمن نفسه وفي علاقاته بالواقع، قد تحثه القيّم على السعي والجهاد في سبيل السيطرة على الواقع وتغييره أو بالعكس، تحثه على القبول به كما هو والتلاؤم معه وفي علاقته بالآخرين.

قد تشكل القيّم عند الإنسان مبادئ عامة كلية يطبقها على الجميع دون تمييز على أساس العنصرية أو الدين أو غيره، أو تشكل مبادئ تخصيصية تخضع لأهوائه ومصالحه، وقد ينزع الإنسان نزوعا عقلانيا أو عاطفيا، فرديا أو جماعيا، رسميا أو عفويا، ملتزما التزاما وجوديا كليا أو جزئيا، وقد يكون الإنسان تابعا أو مبدعا، منفتحا أو منغلقا على نفسه، امتثاليا أو متمردا، منهجيا أو ارتجاليا، مبدئيا أو انتهازيا، فوقيا يتمسك بالقيّم العمودية (الوجاهة والاستعلاء أو التسلط)، أو بالقيّم الأفقية (الأخوة، الصداقة، الزمالة، المساواة).[1]

4-مكوّنات القيم الاجتماعية :

أ-المكوّن المعرفي:

ومعياره الاختيار الشعوري أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل المسؤولية بكاملها، وهذا يعني أنّ الاختيار اللاشعوري لا يشكل اختيارا يرتبط بالقيّم، حيث يعتبر الاختيار المستوى الأول لسلّم الدرجات المؤدية إلى القيّم، ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، النظر في عواقب كل بديل ثم الاختيار الحر.

[1] حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر (بحث استطلاعي اجتماعي)**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص 324-325.

ب-المكوّن الوجداني:

معياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلّم الدرجات المؤدية إلى القيّم، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة ثم إعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج-المكوّن السلوكي:

ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو ينسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك، وتتكون الممارسة من خطوتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمي.[1]

5-مصادر القيّم الاجتماعية:

أ-الأسرة:

هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد، كما أنّ طبيعة الخصائص التي تميّزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية إذ تعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والاجتماعية.

ب-المدرسة:

هي مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل، وذلك نظرا لنقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع وكذا التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج

[1] العاجز فؤاد علي، **القيّم وطرق تعلمها وتعليمها**، دراسات في القيّم والتربية، الأردن، جامعة اليرموك، 1999، ص 9.

إطارا كبيرا منها، وتلعب المدرسة دورا في القيّم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيّم أخرى، ويعتبر دورها دورا مكملا للأسرة، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيّم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة .معينة ويسير في سلوكه وفقا لقيّم اجتماعية ودينية معينة، ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به.[1]

ج-المسجد:

يعد الدين مصدر المثل للمجتمع التي تمثل السلوك، لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيّم إذ أنّ القيّم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكه من ناحية القبول أو الرفض، إذ يرى **دوركايم** أنّ الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية، فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيّم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجّر عن ذلك في السلوك، والمسجد من المؤسسات الاجتماعية التي تتولى إيصال هذه السلوكيات الاجتماعية إلى الفرد.

د-جماعة الرفاق:

تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها بسبب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الطفل أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة وإشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية التي تلقاها من قبل محيط الأسرة، فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من إرادته، بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وقيّمه واتجاهاته، فعن طريق التأثر بسلوك الرفاق، ينتهج الطفل كثير من أشكال السلوك شعوريا أو لا شعوريا، بل يجد نفسه يتصرف بشكل تلقائي وفق نموذج سلوك معين ، وتؤدي عملية النمذجة والملاحظة دورا

[1] رشوانحسنعبدالحميدأحمد: التربية والمجتمع. بط. مصر: المكتب العربي الحديث، 2002،ص 81.

كبيرا في تعلّم هذه القيّم والاتجاهات والآراء والميول باعتبار أنّ جماعة الرفاق لا تملك سلطة على أفرادها، وبالتالي يكون تأثيرها بشكل تلقائي وغير رسمي.[1]

هـ-وسائل الإعلام:

دور وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما وإنترنت وصحف و تأثيرها الاجتماعي للأطفال والمراهقين إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة، وفي الوقت الحاضر أصبح للتلفاز دور هام وأساسي بين وسائل الإعلام الأخرى، حيث اصبح ينافس الأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتطبيعهم بسلوكات معينة نظرا لكونه متوفرا في كل البيوت، ومن جهة أخرى ما يقدمه للأطفال من برامج مسلية ومغرية في نفس الوقت، ولم يعد دوره مقتصرا على الأطفال فقط بل اتسع حتى للكبار من أمهات وآباء، وبالتالي أصبح له تأثير كبير على معتقدات الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم واختيارهم... إلخ.

و-الثقافة مصدر للقيّم:

تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرّفها الباحث **إدوارد تايلر** في كتابه "الحضارات البدائية" بأنها ذلك الكلّ المركّب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع.

يبرز لنا هذا التعريف أنّ الثقافة عبارة عن إناء يحمل كل ما هو مادي وروحي، إضافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها ومجالاتها، إذا الثقافة مصدر مهم لقيّم مختلفة.[2]

---

[1] نعيمة محمد محمد، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، مصر: دار الثقافة العلمية، 2002، ص 29.

[1] حراث العربي، **تغير القيّم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات**، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2008، ص 75.

ي-الظروف الاقتصادية والاجتماعية مصدر للقيّم:

من المصادر المهمة للقيّم أيضا المعطيات والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة، فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدها، وبين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة قد أدى دوره الفاعل في ظهور قيّم جديدة تحمّل المسؤولية وحب العمل اليدوي وتثمين جهد الطبقة العاملة والثقة بالنفس والصبر والتفاؤل والنقد الذاتي، إضافة إلى بلورة جذور الديمقراطية التي صاحبت عصر النهضة والتحرير التي استوعبها الأفراد بعد أن أصبحت المرشد والموجّه لسلوكهم اليومي، وتظهر لنا تلك القيّم في الواجب الوطني والقومي وتخفيف الفوارق الطبقية ومحاربة الاستغلال والاحتكار والتسلط وتخفيف الفوارق الحضارية بين الريف والمدينة.

6-دورها في حفظ هوية المجتمع:

أ-القيّم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته:[1]

تشهد الحقيقة التاريخية أنّ قوة المجتمعات وضعفها لا تحدد بالمعايير المادية وحدها بل أنّ بقاؤها ووجودها واستمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيميّة وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية، التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيّها البشري، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان البناء القيمي السليم، فإن عواقب ذلك ضعف المجتمع والتفكيك والانهيار، وتلك سنّة بشرية أثبتها التاريخ الإنساني، حيث زالت وطواها النسيان وتجاوزها الزمن عندما تفشى فيها الظلم وحكمها الجبروت وساد فيها فساد القيّم والأخلاق.

[1] ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007، ص 46.

وقد وضع القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقيبا على نهاية أقوام ومجتمعات رفضت معايير القيّم الفاضلة وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الظلم والتكبر والانحلال الأخلاقي والاجتماعي، فاستحقت بفعلها وسلوكها العقاب والفساد والاضمحلال في قول الله عزّ وجلّ: «ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» **الأعراف، الآية 96.**

ب-القيّم تحفظ للمجتمع هويته وتميّزه:

ذلك أنّ القيّم تشكل محورا رئيسا من ثقافة المجتمع وهي الشكل الظاهر البيّن من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظرا لتغلغل القيّم في جوانب الحياة كافة، فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية، فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية لتشمل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيّم كعلامات فارقة وشواهد واضحة لتميز المجتمعات عن بعض، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع ينبع من المحافظة على معاييره القيّمة المتأصلة لدى أفراده والتي هي جزء من عمومياته الثقافية، فإن زعزعت هذه القيّم أو اضمحلت فإنّ ذلك يكون مؤشرا دالا على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها، ومما يرتبط بهذه القضية ضرورة وعلى الأفراد والمؤسسات وقادة الفكر والتربية وانتباههم لمنظومة القيّم الوافدة من حيث طبيعتها ومدى انسجامها مع منظومة القيّم الأصلية وواقع الصراع القيمي الذي يعيشه الناشئ ما بين القيّم الأصلية والقيّم الوافدة والتعرف على التغيرات الحادثة ورصدها وتقديم الحلول والاختيارات الصحيحة التي تسهل على الأفراد حياتهم من التشتت والصراع بين القيّم المختلفة، مما يحفظ للأفراد هويتهم ويحقق للمجتمع الاستقرار والتميّز.[1]

[1] ماجد زكي، **مرجع سابق**، ص 46.

ج-دور وسائل الإعلام في تثبيت قيّم المجتمع:

ذلك من خلال الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية، وحسب **هارولد لازويل**، فإنّ المجتمعات البدائية كانت تعيش في نطاق العائلات أو القرى المعزولة، وكان الآباء والأمهات هم الذين ينقلون القيّم والتراث الثقافي عبر الأجيال، ولكن مع تطور المجتمعات والتمدّن حدث نوع من الانعزال، مما استوجب قيام وسائل الإعلام بدور ناقل للقيّم.

تعمل وسائل الإعلام بما تتمتع به من خصائص الصوت والصورة والحركة، على تثبيت القيّم وترسيخها لدى الجمهور الواسع، وهذا من خلال عملية التكرار، فعرض وسائل الإعلام لقيمة معينة موجودة في المجتمع وتكرارها مرات عديدة، يجعلها ترسخ في ذهن المتلقي خاصة الفرد، وتقوم وسائل الإعلام بتدعيم المعايير والقيّم من خلال معاقبة الخارجين عنها، ومثال ذلك الإشهار بالمجرمين وفضحهم أمام الرأي العام.

يرى **صمويل بيكر** أنّ دور وسائل الإعلام يتجاوز التأييد البسيط أو مواجهة التحديات التي تواجه بناء سلطة المجتمع وقيامه ومعتقداته، بالإضافة إلى أنّها تقوم بكل ذلك، فهي تمثل الطريقة الحيوية لاكتشاف قيّم ومعتقدات مجتمع ما عن طريق دراسة أنواع الترفيه الشعبية السائدة فيه، والنظرية الكامنة وراء هذا الرأي، هي أنّ كوميديا المواقف الشعبية والمسلسلات والقصص والأغاني وأفلام السينما أصبحت تعبّر عن الوعي الشعبي لأنّها تعكس قيّم المجتمع ومعتقداته.

أشار كل من **لازرفيلدومورتون** في دراستهما لأثر وسائل الإعلام على القيّم إلى أنّ وسائل الإعلام لا تدعم المعتقدات والقيّم السابقة، بل والاتجاهات وأنماط سلوك المجتمع أيضا، فالنشر الإعلامي يسد الفجوة بين الاتجاهات والقيّم الفردية الخاصة والآداب العامة السائدة في المجتمع.[1]

ثالثا: النظريات المفسرة للأنترنت و القيم الاجتماعية:

1-نظريات الاتصال المفسرة للإنترنت:

أولا: الاتصال التفاعلي:

وهو الاتصال الذي يعتمد على الحساب الآلي وبنوك المعلومات والشبكات الإلكترونية كالإنترنت، وقد سمّي هذا الاتصال تفاعليا لأنه يسمح بالتواصل المباشر والآلي بين الفرد عبر مواقع الإنترنت. ويسود هذا النوع من الاتصال بمجتمع المعلومات ومجتمع الخدمات أو مجتمع ما بعد الحداثة.

ولتحديد العناصر الآتية لعملية الاتصال الاجتماعي لا بد أن نشير على أنّها عملية ديناميكية دائمة الحركة، تخضع لمؤثرات متغيرة أصلها التكامل والتفاعل وعمليات الاتصال مهما تعددت أشكالها واختلفت ظروفها فإنّها تتكون من عناصر مثلا:

أ-المرسل: وهو الشخص الذي يبدأ الحوار بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده، هذه الرموز تكوّن الرسالة التي يوجهها القائم بالاتصال.

ب-المستقبل: هو متلقي الرسالة ولفئة مستهدفة من عملية الاتصال الاجتماعي تقوم بفك رموزها للوصول إلى معناها فتظهر في ردود فعل ظاهرة أو خفية، لفظية أو غير لفظية.

[1] ضريف عبد الرحمان، **الفايس بوك وتأثيره على القيّم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين**، مرجع سابق.

ج-الرسالة: تتمثل في مجموعة من الأفكار أو المفاهيم التي يرغب المرسل في توجيهها للمتلقي، فهي تشكل المحور الأساسي لعملية التواصل الاجتماعي.

د-الوسيلة: وهي القناة التي تمر من خلالها الرسالة، فهي أهم عناصر العملية الاتصالية وقد تكون لفظية أو غير لفظية.[1]

ثانيا: نظرية التأثير القوي المباشر:

ظهرت هذه النظرية في العشرينات من القرن العشرين تزامنا مع ظهور الإذاعة وانتشار القاعات السينمائية وتطور المجتمع المصنع الذي أطلق عليه اسم المجتمع الجماهيري. ترى هذه النظرية أنّ تأثير وسائل الإعلام يكون قريبا ومباشرا، وقد كان في المجتمع الجماهيري أفراد منعزلين عن بعضهم البعض والذي تقل فيهم الروابط الاجتماعية والحصانة الثقافية، ولهذا يقف الفرد وحيدا أمام وسائل الإعلام، ومن ثم يكون تأثيرها عليه قويا.[2]

ثالثا: نظرية التأثير المحدود:

تعود تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري (الإنترنت) على الأفراد إلى مسلّمات نفسية واجتماعية مختلفة، ولقياس هذه التأثيرات هناك مداخل مختلفة أهمها:

[1] عبد الحافظ سلامة، **الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2001، ص 22.

[2] حلمي خضر ساري، **ثقافة الإنترنت** -دراسة في التواصل الاجتماعي-دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 38.

أ. مدخل الفروق الفردية:

تعد عملية التعليم والتعلم مصدرا من مصادر الفروق بين الأفراد في استجابتهم لوسائل الاتصال الجماهيري، وعلى دور الأفراد في اختيار وسائل الاتصال الجماهيري التي يودون التعرض لها، فالتأثير الذي تحدثه هذه الوسائل عليهم إنما يخضع لظروف الفرد الذاتية وسماته الشخصية التي تحدد معالم التواصل، لأن الشخصية عامل هام في عملية التفاعل بحكم أنّ الفرد يسعى لإعطاء معنى لسلوكياته داخل الجماعة.[1]

ب. مدخل الفئات الاجتماعية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الأفراد لا يوجدون مستقلين عن بعضهم البعض داخل المجتمع وإنّما هم يجتمعون في فئات أو شرائح أو طبقات اجتماعية معينة ويتميزون بخصائص متشابهة.

ج.مدخل العلاقات الاجتماعية:

يرى الباحثون أن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع تعمل فيه المؤسسة الاتصالية، رسمية أو غير رسمية، مغلقة أم مفتوحة، فاترة أم حميمية، صراعية أم تعاونية، تقلل من تأثيرات وسائل الاتصال المباشرة عليهم، وتقلل من مخاطرها وانعكاساتها السلبية.

فوسائل الاتصال (الإنترنت) تعتبر مصدرا حيويا ونافعا في تزويد الأفراد بما يريدون من معارف، وفي تلبية ما لديهم من حاجات ومتطلبات، لذا فهم يلجئون إلى هذه الوسائل من أجل تحقيق هذه الحاجات وإشباعها.[2]

---

[1] طاهر لبيب، **الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة**، المجلد الثالث، البعد الاجتماعي، ط1، 2007، ص 246.

[2] حلمي خضر ساري، **ثقافة الإنترنت**، دراسة في التواصل الاجتماعي (المرجع السابق)، ص 45.

رابعا: نظرية التأثير المعتدل:

اهتمام هذه النظرية هو تأثير وسائل الاتصال على الأفراد واهتمامها بالتأثير ذو المدى القصير المباشر، وانحصار اهتمامها بتأثير هذه الوسائل على آراء الأفراد واتجاهاتهم فقط مما جعلها نظرية غير موفقة في تقديم فهم شامل لمسألة التأثير الذي تحدثه وسائل الاتصال على الأفراد، ومن هنا كانت الحاجة برأيهم إلى نظرية جديدة لا تبالغ في قوة تأثير وسائل الاتصال ولا تقلل من شأن هذه القوة أو تنفيها، وتتكون نظرية التأثير المعتدل لوسائل الاتصال الجماهيرية من عدة مداخل:

أ-مدخل ترتيب الأولويات:

يكمن دور وسائل الاتصال في تحريك اهتمامات الجمهور ذو قضايا وموضوعات مثل: الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويتم ترتيبها وفقا للترتيب الذي تضعه هذه الوسائل لأهمية هذه القضايا والموضوعات، فمثلما يرتب جدول أعمال أي مؤتمر أو اجتماع الموضوعات التي سوف تجري مناقشتها بناءا على أهميتها حسب ذلك الجدول، فتقوم وسائل الاتصال الجماهيرية بالوظيفة نفسها، أي تفرض على الجمهور جدول أعمالها الذي يحدد لهم المهم وغير المهم من تلك الموضوعات.[1]

ب-مدخل الغرس الثقافي:

تؤثر وسائل الاتصال بشكل قوي على إدراك الأفراد للعالم الخارجي وتبني لديهم اعتقاداتهم الخاصة حول طبيعة هذا العالم، وخاصة أولئك الذين يتعرضون لهذه الوسائل بشكل مكثف ولمدة طويلة من الزمن، وعليه الصورة الذهنية التي يحملها الأفراد في رؤوسهم ما هي إلاّ نتيجة لهذا التكرار.

[2]فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام** والاتصال (المفهوم، الاستعمالات، الأنفاق)، ط1، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري-الجزائر-دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، ص 66.

وقد قام الباحثون من التأكد من هذا الادعاء ميدانيا فقاموا بدراسات امتدت لسنوات، وهي قضية الجريمة والعنف الذي ساد ذلك المجتمع، وقد توصلت دراستهم إلى أنّ تعرض الفرد المتكرر لوسائل الاتصال لفترات طويلة ولديه بأن العالم الذي نعيش فيه صورة عن العالم الاجتماعي الذي يعيش به.[1]

ج-مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:

إنّ النظر لوسائل الاتصال بوصفها أنظمة اجتماعية تتداخل مع الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع وتحديد طبيعة هذا التداخل والتفاعل بينها هو الذي يقرر مدى قوة التأثير الذي تحدثه هذه الوسائل أو ضعفه تجعل منه تأثيرا مباشرا أو غير مباشرا على الأفراد سواء كان قصير المدى أو بعيد.

ويذهب **دوفلور** بوصفه أحد أقطاب هذه النظرية والمدافعين البارزين عنها، إلى القول بأنّ فهمنا لطبيعة التأثير ومستواه وقوته يصعب علينا ما لم نستطيع تحديد الاعتماد المتبادل بين كل مؤسسة الاتصال الجماهيري باعتبارها نظاما سياسيا واقتصاديا في المجتمع وبين الجمهور، وأما فيما يتصل بعلاقة النظام السياسي بالمؤسسة الإعلامية، فهو في الواقع يلجأ إليها لتساعده في سلطته وفرض هيمنته والترويج لأفكاره ومبادئه في المجتمع. في حين نجد النظام الاقتصادي يلجأ إليها لدوافع أخرى تكمن في قدرتها على الترويج لمشاريعه الضخمة والإعلان عنها في المؤسسة الاتصالية لا تستغني عن دعم هذين النظامين لها وحمايتها السياسية والمادية لها في ترويجها ونشرها لمنتجها الثقافي.[2]

[1] طه عبد العاطي نجم، **الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2005، ص 35.

[2] حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2006، ص 314.

خامسا: نظرية الاستخدامات والإشباعاتUses and Gratification:

تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام.

يذهب **أدلستاينEdelstein** وزملاؤه إلى أنّ تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، ويضفي هذا النموذج صفة إيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات، لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري وإنّما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.

ويرى**كاتز** وزملاؤه أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف، وتتضمن فروض النموذج ما يلي:

1- أنّ أعضاء الجمهور مشاركون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبّر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي.

3- التأكيد على أنّ الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال من تستخدم الأفراد.

4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتو مجالات استخدام الإنترنت:

توفر شبكة الإنترنت لمستخدميها العديد من مجالات الاستخدام الإيجابية والتي تتيح الاطلاع على المعلومات والأخبار والتواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات الأخرى مثل التعليم عن بعد والبحث عن فرص العمل.

2-النظريات المفسرة للقيّم الاجتماعية:

أ-النظرية الذاتية:

من أشهر العلماء الذين يمثلون الاتجاه الذاتي في تفسير القيّم، اميل **دوركايم**، ويعد أول من طرح موضوع القيّم للدراسة العلمية، وينظر **دوركايم**إلى القيّم نظرة ذاتية، يرفض الرأي ويرى أنّ القيّم حكم منفصل عن الشخص، مرتبط بالموضوع أي متعلق بخاصية الشيء الذي يتصف به، بمعنى أنّ القيّم تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس بها في لحظة الحكم، وقد برر **دوركايم** رفضه هذا لاعتقاده بعدم وجود أية علاقة بين الخصائص الموضوعية للأشياء وبين قيّمها، وأكد أنّ القيّم تقدير يقتصر على الأشياء، فالقيمة عند **دوركايم** تنجم عن العلاقة التي تربط الأشياء بالمظاهر المختلفة "للمثل العليا" والتي تكشف عن مظهر من مظاهر تلك المثل، وقيمة الشيء لا يمكن أن تعد عند **دوركايم** إلا عن طريق بعض الأفكار المثالية والمثل العليا، تصورات جمعية حقيقية ومرغوب فيها، ترتبط بأشياء يستطيع الناس ادراكها وهي ترتبط بحياة الناس العملية ارتباطا شديدا وليست منعزلة عن الحياة، وفي رأي **دوركايم**، أنّ

المجتمع لا يمكن أن يتكون ويستمر دون نشوء المثل العليا، وأنّ القيّم تتنوع وتتغير لأنها تنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها في عالم واقعي.[1]

ب-النظرية الموضوعية:

يرى أنصار هذه النظرية أنّ قيمة الشيء كامنة وكائنة فيه فعلا وتعبّر عن طبيعته، وبمعنى آخر، يرى هؤلاء أنّ قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الإنسان ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية، ولذا فجّل القيّم الثابتة لا تتغير، و**أفلاطون** من أنصار موضوعية القيّم، وقد قال بالمثل العليا الثلاث: الحق والخير والجمال، فهي في نظره أعلى المعاني وأسماها قيمة وأعظمها منزلة، ولا يخرج أي شيء عنها ولا يخلو أي شيء منها، وقد جعل **أفلاطون** الحق في جانب العلم والمعرفة، والخير في جانب الأخلاق والسلوك، والجمال في جانب الفن والتناسب، ويرجع **أفلاطون** هذه الأفكار السامية إلى عالم آخر غير العالم الذي نعيش فيه، عالم لا يفنى وتوجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون عليه، أي عالم المثل، عالم الحق والخير والجمال.

ج-النظرية العامة:

لصاحبها العالم الاجتماعي **رالف بارتون بري**Ralf Barton Perry، تتخذ هذه النظرية مفهوم الاهتمام محورا وركيزة لتفسير القيمة ومؤدى هذه النظرية أنّ أي اهتمام بأي شيء يجعل الشيء إذا قيمة حسب المعادلة التالية:

(س) ذو قيمة = هناك اهتمام ب (س).

[1] المعايطة خليل عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي**، الأردن، ط2، دار الفكر، 2007، ص 180.

أي أنّ القيمة تنبع من الاهتمام والرغبة، ولا ينبع الاهتمام والرغبة من القيمة، إذ تركز نظرية الاهتمام على كل القيّم ذات الفرد، وتطلق لفظة قيمة ليدل على عملية يقوم بها الإنسان، وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما، فالقيّم في الواقع عمليات تقويم، والتقويم عملية اجتماعية ثقافية.

ومن هذا نستخلص أنّ شبكة الإنترنت نقطة تحول في حياة الأفراد ومهم في حياتهم وتمكنهم من الاستفادة منه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويمكّنهم من اكتساب معارف وصداقات والاطلاع على ثقافات أخرى، واكتساب قيّم وعادات جديدة يمكن أن تكون مخالفة للعادات التي كان يعرفها، وأنّ له دور مهم في ترسيخ القيّم السائدة في المجتمع وخصوصا في مطلع الألفية الأخيرة.

الفصل الثالث: العلاقة بين الانترنت وتغير القيم الاجتماعية عند الشباب

أولا: خصائص مرحلة الشباب

ثانيا: تأثير الانترنت على الشباب

للقيّم الاجتماعية دورا كبيرا في إرساء دعائم المجتمعات واتزانها، إذ أنّ المجتمع إذا فقد قيّمه فقد اتزانه، فالقيّم الاجتماعية بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمله، لذا سنقوم بدراسة هذا الموضوع في الفصل الثاني للتعريف بالمفهوم وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع ومعرفة مختلف مصادرها.

اولا: خصائص مرحلة الشباب:[1]

إنّ من الضروري معرفة خصائص تلك المرحلة العمرية التي تعكس لنا ميول واحتياجات الشباب.

1_ الخصائص الجسمية:

إنّ نقطة البداية في تحوّل الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب هي البلوغ Puberty، ومفهوم البلوغ يستخدم للإشارة إلى المظاهر الفيزيقية للنضج الجنسي، وعلى سبيل المثال تشير مرحلة ما قبل البلوغ Prepuberty إلى الفترة التي تسبق تطور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية.

وتتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفيسيولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات، والناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلاف في التوافق العضلي العصبي، كما يزداد الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة، حيث تبلغ أوجّ نضجها وتنضج قوة الجسم.

[1] نورهان منير حسن، **القيم الاجتماعية والشباب**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص، ص، ص 244، 245، 246.

2_ الخصائص الاجتماعية:

يمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للشباب فيما يلي:

- هي مرحلة ذات سمات خاصة وخصائص مميزة تتشكل أثناءها معتقدات الشباب وقيّمه وترسخ أفكاره وتنمو ثقافته وتكون ميوله واتجاهاته في الحياة، وتبدأ اليقظة الدينية والجدل الديني ومناقشة الجنّة والنّار والذنب والتوبة والبعث والخلود، ويتطور الشك الديني من العبادات إلى العقيدة ذاتها، ويبدأ في مراجعة علاقته بالقيّم السائدة والمعايير القائمة وعلاقته بالكون كله.
- في هذه المرحلة يبدو الشباب غير راض ثم يتجه إلى التعقل في النقد الذاتي.
- يبدأ الشباب في هذه المرحلة بالتفكير العميق في المهنة ثم الممارسة المهنية.
- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية.
- الشباب له درجة عالية من الديناميكية والمرونة تبلغ ذروتها في تلك الفترة من العمر.
- الشباب له القدرة على التغير والنمو وأكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية.

3_ الخصائص النفسية:

المسألة الجوهرية أثناء هذه المرحلة هي التوتر بين الذات والمجتمع، وقد يرجع هذا التوتر إلى المرحلة التي يتخطاها بين الإعداد للدور والقيام به وما يصاحب ذلك من اختيارات قد تفرض عليه ولا تلائمه أو يطلبها وقد لا تواتيه.

ويرجع علماء النفس مشاكل الشباب الأساسية في هذه الفترة إلى أزمة الكيان، فهو يريد الاستقلال وتأكيد ذاته، ولكنه لا يستطيع ذلك لاعتماد الشباب على والديه من الناحية المالية واعتماده على المجتمع مما يقلل من استقلالهم الذاتي إلى حد بعيد، لهذا وصل العلماء إلى هذه المرحلة باعتبارها مرحلة المتناقضات.[1]

ثانيا: تأثير الانترنيت على الشباب

1. تأثير الإعلام الجديد على الشباب:

أ-التأثير الثقافي والمعرفي:

الشباب هم الفئة الأكثر تأثرا بالرسائل الثقافية والمعرفية التي تتضمن الأكواد والرموز التي لا يستطيع حلها ومعرفة أبعادها نتيجة شح رصيدهم الثقافي والمعرفي وانبهارهم بالتكنولوجيا الحديثة، ولم يعد مهتم بما يجري من أخبار في الجريدة أو التلفاز أو الإذاعة بما يسمى الإعلام القديم، وأصبح الإعلام الجديد بكل بساطة يسيطر على اهتمامات الشباب تأثرا وتأثيرا.

والرسالة التي يحملها الإعلام الجديد إلى العالم العربي والإسلامي، هي ترسيخ الثقافة الغربية في عقول ونفوس الشباب، فمعظم الأفلام والرسوم المتحركة والأفكار التي تبث في جميع وسائل الإعلام الجديد تمجّد الرجل الأمريكي أو الغربي الذي يتصدى للجميع ويحاول مساعدة الجميع، بالإضافة إلى الرسائل التبشيرية للديانة المسيحية واليهودية من جهة الغرب، ومن جهة الشرق رسائل الإلحاد الوافدة من الديانات الشرقية المعروفة، بالإضافة إلى تشويه صورة الدين الإسلامي وتصويره على أنه دين الإرهاب العالمي والتخلف والهمجية.

[1] نورهان منير حسن، **القيم الاجتماعية والشباب، مرجع سابق**، ص 147.

إنّ وسائل الإعلام الجديد تعيد صياغة التفكير لدى الشباب والحكم على الأشياء، وهكذا يتحوّل تفكيرهم تدريجيا إلى تفكير صنّاع القرار والإعلام الجديد أي البرمجة العقلية والذهنية لدى الشباب بما يتماشى وأهدافهم القريبة والبعيدة.

ب-التأثير الأسري والمجتمعي:

أصبحت الأسرة اليوم تعتمد على التكنولوجيا الرقمية التي سيطرت على الجو العائلي، فبرامج التلفاز حلّت محل حكايات الجدة، والبرامج التعليمية حلّت محل تعاليم الأب والمعلم، وهواتف اليد حلّت محل هاتف البيت، وهكذا لم يعد الأب المسيطر والمراقب على الوضع داخل الأسرة وخارجها، حيث يمكن للطفل أن يشاهد ما شاء على التلفاز، وقد تملك البنت أرقام هواتف خارج إطار الأسرة، ويمكن لهم الاتصال بالآخر بالصوت والصورة والفيديو أحيانا دون الانتباه إلى أضرارها المادية والمعنوية وتهديدها لكيان الأسرة وقطع أواصر العلاقات الاجتماعية، كما يقول الإعلامي فهد الشهيري: "إنّ الرسالة الإعلامية سواء كانت في شكل خبر أو فكاهة أو برنامج وثائقي، فإنّها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيّم وتثبيت أخرى محلها أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم، وهذا بالضبط مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها".[1]

ج-التأثير الأخلاقي والسلوكي:

يتميز الإعلام الجديد بأنّ له تأثير مباشر على الجانب الأخلاقي والسلوكي، فهو يعزز لدى الشباب الممارسات غير الأخلاقية من خلال ما يشاهدونه عبر القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت،

[1] ضريف عبد الرحمان، **الفيسبوك وتأثيره على القيّم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين**، دراسة ميدانية لطلبة جامعة –مولاي الطاهر–سعيدة، طلبة الماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال صحافة مكتوبة، 2017/2016.

الأمر الذي يؤدي إلى التمرد على القيّم الدينية والعادات الاجتماعية السائدة والسخرية من العلماء وتفشي الرذيلة والتشكيك في قيّم الأمة ومعتقداتها ومكوناتها.

- تدل الاحصائيات التي أجريت في اسبانيا أنّ 39 % من الأحداث التي قام بها بعض المنحرفين، قد اقتبسوا أفكارها من مشاهدة الأفلام والبرامج العدوانية وتصفحهم لبعض المواقع.
- هناك مواقع وقنوات تروّج لكثير من العادات السيئة، حيث يترسخ في ذهن الشباب أنّ الإنسان إذا صادفه مشكل أو قلق أو فشل، يتجه إلى شرب الخمر أو التدخين.
- كثير من القنوات وصفحات الإنترنت تثير في الشباب السلوك العدواني من خلال مواقع الألعاب.

فيبقى الإعلام ووسائله من أهم عوامل نقل الحضارة وإشاعة الثقافة الجادة ودعم الفكر الصالح وبث القيّم الصحيحة في العادات والسلوك وتحقيق التواصل الاجتماعي والثقافي بين الأفراد والجماعات والأمم، لذا فإنّ اهتمامنا بالإعلام البديل للحفاظ على الشباب من الانحراف والتأثر بالإعلام الجديد هو في الحقيقة تأسيس لبناء حضارة إنسانية يتعايش فيها الجميع مهما اختلفت الأديان، ذلك لأنّ الرسالة المحمدية هي رسالة عالمية تحمل المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان.[1]

التمرد على الدين الإسلامي، عن طريق الانبهار بطريقة الحياة الغربية والتطلع إلى العيش بتلك الطريقة التي هي غالبا مناقضة لطريقة عيش المسلمين، مثال على ذلك تعاطي المخدرات، الزنى، طريقة اللبس الغير محتشمة للشباب والبنات.

[1] ضريف عبد الرحمان، **مرجع سابق**، ص 85-86.

إنّ وسائل الإعلام وخاصة الإنترنت تتدخل بشكل أو بآخر في تكوين قيّم واتجاهات الأحداث والشباب في المجتمع الحديث إزاء المواقف الاجتماعية المختلفة، وهذه القيّم والاتجاهات قد تختلف تماما عن اتجاهات الخجيل السابق، ولعل أبرز مظاهر الانتماء ما نراه في مجتمعاتنا العربية الحديثة من تباعد بين جيل الشباب وجيل الشيوخ، هذا التباعد الذي عززته وسائل الإعلام، ويبرز تأثير شبكة الإنترنت بشكل كبير في الدول العربية الإسلامية، وذلك لأنّ وعي الجمهور في هذه البلدان لا يستطيع، في معظم الأحيان، اكتشاف خدع وابتكارات هذه الوسيلة الإعلامية وفهم مضامينها وما تحمله من مفاهيم وقيّم لا تتناسب والموروث الثقافي في المجتمعات العربية الإسلامية، خاصة لدى شباب اليوم الذي يعتبر مستخدم لوسائل الإعلام الحديثة بدون وعي منه.

2. تأثير استخدام الأنترنت على الشباب:

أ_ التأثير السيكولوجي:

إنّ للإنترنت أثر على الجوانب النفسية، الشخصية والفكرية في عالم الشخص وحياته. أحدثت الإنترنت أمراض لم تعرفها المجتمعات من قبل، وأصبح يميز عصرنا هذا مرض سيكولوجي.

ولعل الأضرار الأخلاقية من أبرز السلبيات التي أفرزتها دخول الإنترنت إلى واقعنا العربي، إذ تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب العربي، وما زاد على ذلك تفشي ظاهرة مقاهي الإنترنت التي استغلت للوصول إلى مواقع مشبوهة، فإن موقع الجنس يحتل مرتبة متقدمة من حيث اهتمام مقاهي الإنترنت متقدما على البريد الإلكتروني.

ب_ فقدان التفاعل الاجتماعي:

يخشى العلماء والباحثين من أن تؤدي الإنترنت إلى غياب التواصل والتفاعل الاجتماعي، لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية، كما أنّ استعمال شبكة الإنترنت يقوم على طابع الفردية، حيث لا يتعامل مع أسرته مما يخشى من نشوء أجيال لا تجيد التعامل مع الحاسب الآلي.

3_ -التأثير على القيّم الاجتماعية:

ينشأ الشباب في ضوء قيّم اجتماعية خاصة تكوّن بيئة الجماعة الأولية، لكن في ضوء ما يتعرض له الشباب خلال تجوله في الإنترنت ذات تأثير قوي، ما يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه لما يفقده مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور والتوتر والقلق.[1]

4_ دور الإنترنت في تغير القيم الاجتماعية عند الشباب:

لا يختلف الباحثون فيما بينهم على أنّ القيّم شأنها شأن بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى تتعرض للتغير، حيث أنّها تشكل ظاهرة متطورة دائما ومتغيرة أبدا، وحتى لو بقيت هذه القيّم بألفاظها ثابتة، فإنّ معانيها في ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع تتطور وتتغير بشكل مستمر.

إنّ للإنترنت تأثير قوي على المجتمعات الإنسانية، فالثورة المذهلة التي حصلت في تكنولوجيا الاتصالات والابتكارات الإلكترونية المتطورة وسّعت من إمكانيات وقدرات الوسائل

[1] عبد الوهاب مصطفى رضى، الإنترنت طريق المعلومات السريع، ط2، القاهرة، مطابع الكتب المصري الحديث، 1996، ص 51.

المذكورة وضاعفت من دورها في المجتمع الإنساني، لا بل نستطيع القول بأنّها وضعت الجيل الحالي والأجيال القادمة أمام تحديات كبيرة.

ويتركز تأثير شبكة الإنترنت باعتبارها وسيلة إعلامية فعالة بالدرجة الأساس في الثقافة بمعناها العام والتي تتمثل بأنماط القيّم والاتجاهات والأفكار وديناميكية السلوك الإنساني، وبطبيعة الحال فإنّ هذا التأثير لا يحدث بطريقة فورية، بل هذه الوسيلة الإعلامية تترك أثرها على المدى البعيد، وذلك أن القيّم تكون راسخة لدى أفراد المجتمع، وليس من السهل تغير قيمة معينة بين يوم وليلة، إذ يجب التخطيط لها لمدة ليست بقصيرة من خلال بيان عدم صلاحيتها للمدة الزمنية الحالية وتأكيد قيّم أخرى مناقضة لها وبيان سلبياتها مع توضيح لأهمية وفوائد القيّم الجديدة التي تحل محلها، أو من خلال التخطيط لتغيير النظرة إلى قيمة معينة من حيث المكانة التي تحتلها لدى الناس والتقليل من أهميتها تدريجيا والنظر إليها من زاوية أخرى أكثر ملائمة لأسلوب الحياة الآن.

وهنا يأتي دور شبكة الإنترنت باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية تجذب المستعملين لها من خلال عرض برامج تحمل في طياتها العديد من الأفكار والقيّم الجديدة.

وتعتبر عملية تدعيم القيّم وتحويلها هي وظيفة من وظائف وسائل الإعلام بصورة عامة، كما قال الأستاذ **هارولد لاسوالLasswell:** "إن من وظائف وسائل الإعلام تثبيت القيّم الاجتماعية التي يتمسك بها المجتمع ونشرها، وذلك بما تقدمه هذه الوسائل من خدمات، كما أنها إن تثبت هذه القيّم، تحاول أن تنال من القيّم المغايرة –المعارضة–لقيّم المجتمع وتبين مناقضتها مستخدمة في ذلك الإيحاء تارة والإغراء تارة أخرى".

وفي أثناء عمليات التدعيم والتحويل والتغيير للقيّم فيما تقدمه شبكة الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها من برامج، لا بد من أن يصاحب ذلك بعض الآثار والنتائج السلبية، ومن أهمها وأبرزها "صراع القيّم"، فمن الطبيعي أن يحدث ذلك الصراع لأنّ مستخدمي هذه الوسيلة الإعلامية ينتمون إلى أكثر من جيل ومرحلة عمرية، ولا يخفى مدى تمسك كل جيل بقيّمه والتي رسخت فيه نتيجة لعدة عوامل، ولا بد أن يحصل في أحيان ليست بالقليلة تعارض ما بين هذين الجيلين المتمثل في شباب اليوم والجيل الفارط، فلكل جيل قيّمه وعاداته وسلوكياته التي يرغبها ويعمل بها، وكل جيل يحاول إثبات صحة ما يقوم به من سلوك، وهنا يحدث الصراع القيمي بين الشباب والجيل السابق أو بين الآباء والأبناء.[1]

تتضمن برامج الإنترنت عن طريق مختلف المواقع الاجتماعية صورا وكلمات ورموزا وقيّما مادية تنطوي على الإغراء والترف المادي وتستثير لدى الفرد دوافع يهم المجتمع والأخلاق أن تبقى موضوع ضبط وتحكم، ومن ذلك إعلانات العطور والملابس عبر مواقع مختلفة والمتمثلة بالصورة العارية والمناظر الخارجة عن المألوف والأصوات الصاخبة المثيرة وغيرها من أشكال التردي القيمي التي تعبث بالمشاعر والغرائز وخاصة عند فئة الشباب وفئة المراهقين بصفة هذه الفئة الأكثر استهدافا من طرف وسائل الإعلام وخاصة الحديثة، وتدفع المتتبعين أو Followers لتلك الإعلانات للتصرف ليس من منطلق الحاجة الفعلية إلى السلعة المعلن عنها، ولكن بتأثير الرغبة اللاأخلاقية التي يثيرها الإعلان فيهم.

تشجيع الكثير من المواقع الاجتماعية على النزعة الشهوانية لدى الإنسان من خلال تكريس ثقافة التسلية والمتعة والمرح لدى الشباب والمراهقين على وجه الخصوص، حيث تواكب هذه المتعة

[1] أ.عبد الله فتحي الطاهر، د.علي أحمد خضر المعماري، **أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية**، قناة الشرقية عين العالم على العراق، نموذج دراسة في النقد والتحليل، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013.

الإثارة الحسية من خلال مواقع ترفيهية، مثال على ذلك مواقع الموسيقى العالمية FM مثلا، فهي ثمرة استراتيجية تمكنت أن تتكلم مع الشباب أينما كانوا مقدمة لهم موجة مستمرة من اللامبالاة والحيوية المفرطة والحداثة ومن الموسيقى الغربية الصاخبة، وبالتحديد موسيقى الروك اند رول التي وصفت في الولايات المتحدة بأنّها أكثر من موسيقى، إذ هي نمط حياة للإنسان الغربي.

فمن خلال تصفح الشباب للإنترنت والتطلع على البرامج المقترحة أو الأفلام العالمية والتي غالبا ما تبحث عن اللذة كقيمة مثلى، فإلى جانب الإثارة من خلال الفرح واللذة، هناك الإثارة من خلال الجنس، وعلى مستويات عديدة مثل Stormovies التي بإمكانها أن تقلب ليل المتتبعين نهارا، ففي حال كهذه، إثارة، تسلية، جنس، تفرض الصورة منطقها على النشاط العصبي للدماغ، ويكون ذلك بالطبع على حساب النشاط العقلاني للإنسان الذي يفقد بالتالي قدرته المتنامية في الابتكار والابداع والتجديد، ويسيطر الخمول والكسل على نشاطه البدني والعقلي.

نقل أنماط الحياة الغربية إلى المجتمع الإسلامي يؤدي إلى خلخلة نسق القيّم في عقول الشباب.

5_ العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالإنترنت:

من المعروف عن الإنترنت أنّه يحمل ميزة اندثار الحدود وحرية استعمالها، وذلك ما أدى إلى توافد الأفراد المستمر عليها، وأنّ انتشار الإنترنت عبر العالم أدى إلى إبهار الفرد بها، الأمر الذي دفعه إلى الاهتمام الشديد بهذا الاختراع الجديد، فالإنترنت غيرت من سلوكات وعادات الأفراد المستخدمين لها، وحتى في أساليب حياتهم، بحيث أصبحوا يقضوا معظم أوقاتهم أمام هذه الشبكة لساعات طويلة قد تصل إلى حوالي 3620 ساعة في الأسبوع، فقد يظل الفرد جالسا أمام الكمبيوتر ومواقع الدردشة والبريد الإلكتروني ويهمل من خلالها كل واجباته الأساسية، كما يبتعد

عن أصدقائه ومعارفه وأهله ويصبح منعزلا اجتماعيا، فالإنترنت جعلت من الأفراد ينعزلون عن المجتمع الذي هم فيه للدخول إلى مجتمع جديد وهو المجتمع الإلكتروني، فالمدمن عليها يصبح لديه عدة مشاكل منها صعوبة التوقف عن استخدام الإنترنت وعدم الاستغناء عنها إلا بالضرورة القصوى، إضافة إلى السهر والأرق والقلق، هذا كله أدى إلى تدهور العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المدمنين على الإنترنت لواجباتهم الأسرية اتجاه الأولياء، الأمر الذي دفع إلى ظهور المشاكل العائلية، وبهذا يفقد تدريجيا مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين، فيجد نفسه خارج دائرة العلاقات الاجتماعية المباشرة مع الأصدقاء والمعارف القدامى، إذ اتضح أن الإنترنت تؤثر سلبا أو إيجابا على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية.[1]

خلص أنّ أهمية القيّم الاجتماعية مهمة في المجتمع الذي يعيش فيه وخصوصا لدى الفئة المستقبلية والمرآة العاكسة في المجتمع وهي فئة الشباب، أي أنّ أهمية العادات والتقاليد الراسخة معهم وأهم الثقافات التي اكتسبت من الممارسات اليومية، وأنّ للقيّم الاجتماعية دور فعال وأساسي في ترسيخ كل الأعراف الخاصة في المجتمع في نفسية الفرد.

[1]أوزي أحمد، **المراهق والعلاقات المدرسية**، الأردن، مكتبة الدول العربية، 1944، ص 58.

الفصل الرابع: تحليل و تفسير البيانات الميدانية

أولا: تفريغ و تحليل البيانات الشخصية

ثانيا: تحليل و تفسير البيانات الخاصة بالإجابة على السؤال الأول

ثالثا: تحليل و تفسير البيانات الخاصة بالإجابة على السؤال الثاني

رابعا: تحليل و تفسير البيانات الخاصة بالإجابة على السؤال الثالث

النتائج العامة للبحث

التوصيات

أولا: تفريغ وتحليل البيانات الشخصية:

جدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	9	% 45
انثى	11	% 55
المجموع	20	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث نجد أنّ أعلى نسبة مستخدمي الإنترنت هم إناث وذلك بنسبة 55 %، بينما جاءت نسبة الذكور المستخدمين لشبكة الإنترنت بنسبة قريبة من الإناث وذلك بنسبة 45%، ولعل ذلك راجع إلى إقبال الإناث بكثرة على الشبكات الاجتماعية وذلك للترفيه ومعرفة أمور الطبخ والموضوعات والبحوث العلمية وكذا الاحتياجات العملية، بينما تمضية الوقت من قبل الذكور من خلال الإنترنت في ملء أوقات الفراغ ومعرفة آخر أخبار الرياضة.

جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة %
من 16-20	2	%10
من21-25	10	% 50
من26-30	8	% 40
المجموع	20	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن أنّ الأغلبية من مستخدمي الإنترنت تتراوح أعمارهم بين 21-25 سنة، بينما جاءت الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 26-30 سنة بنسبة 40%، والفئة الأخيرة التي تتراوح أعمارهم بين 16-20 سنة بنسبة 10%.

وقد يرجع ذلك إلى أنّ المبحوثين المنتمين إلى فئة 21-25 سنة هي الفئة الغالبة في مركز التكوين المهني والتمهين أحمد بلمارس، باعتبار أنّ هذه الفئة الأكثر إقبالا إلى العمل بعد التخرج من الجامعة أو عن طريق عقود التشغيل، وفئة 26-30 سنة بعد الفئة الغالبة الفئة المتمهنة والتي تعتبر من الفئة العاملة القديمة والأكثر خبرة، وفئة 16-20 المنخرطين في النشاطات المتعلقة بالمركز التكويني.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
متوسط	4	% 20
ثانوي	7	% 35
جامعي	9	% 45
المجموع	20	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي أنّ أغلبية أفراد العينة من خريجي الجامعة وذلك بنسبة 45%، وجاءت بعدها بنسبة 35% الفئة التي درست في المستوى التعليمي الثانوي، تليها بنسبة 20% التي درست في المتوسط، بينما لم تسجّل الفئة التي لها مستوى ابتدائي بنسبة 0%.

وقد يرجع ذلك إلى كون الفئة الجامعية الأكثر إقبالا للعمل والأكثر حظوظا لفرص العمل، بينما فئة المستوى الثانوي بالاعتماد علة عقود التشغيل والمستوى المتوسطي إلى عقود التشغيل أيضا والالتحاق بمراكز التكوين واختيار تخصص مناسب لإمكانياتهم.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي:

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة %
بيولوجي	2	%10
تقني رياضي	3	%15
فلسفة	5	%25
انجليزية	4	%20
علوم	2	%10
مستوى تعليمي متوسط	4	%20
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي نجد أنّ أغلبية المبحوثين ذو تخصص فلسفة بنسبة 25%، تليها وبنسب متساوية تخصص انجليزية ومستوى تعليمي متوسط، وبنسبة 15% تخصص تقني رياضي وبنسب متساوية تمثلت في 10% تخصص بيولوجي وعلوم.

ويرجع ذلك إلى أنّ مركز التكوين المهني والتمهين أحمد بلمارس يرحب بجميع الشعب والتخصصات الدراسية وفي مختلف المستويات قصد إنشاء شباب متعلم ذو مستوى مهني وتعليمي يرجع بالنفع على المجتمع وعلى نفسه أيضا.

ثانيا: تحليل و تفسير البيانات الخاصة بالإجابة على السؤال الأول:

جدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب وسائل الاتصال بالإنترنت:

الوسيلة	التكرار	النسبة %
هاتف ذكي	12	% 60
حاسوب	5	% 25
لوحة ذكية	3	% 15
المجموع	20	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أنّ أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي للتصال بالإنترنت بنسبة 60%، بينما يليها الحاسوب بنسبة 25% واللوحة الذكية بنسبة 15%.

وهذا راجع إلى أنّ الهاتف الذكي في متناول أغلبية المبحوثين أو مستخدمي الإنترنت في العالم لسهولة حمله في أي مكان وصغر حجمه وسهولة استخدامه وما يمتلكه من تقنيات تساعد المستخدم وتسهّل عليه البحث في جميع المجالات. أما الحاسوب لصعوبة حمله لكبر حجمه يأخذ مساحة وبالتالي صعوبة حمله في أي مكان، واللوحة الذكية التي عوضها الهاتف الذكي في أغلب التقنيات.

الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأماكن الأكثر استخداما للإنترنت:

أماكن الاستخدام	التكرار	النسبة %
البيت	12	% 60
العمل	4	% 20
الشارع	4	20%
المجموع	20	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أنّ المكان الأكثر استخداما واتصالا بشبكة الإنترنت هو البيت، حيث مثّل بنسبة 60%، وتليها نسبتي مكان العمل والشارع بشكل متساوي والتي تمثلت ب 20%.

وقد يرجع ذلك إلى أنّ المبحوثين يفضّلون مكان الراحة أين يبتعدون عن الضجيج أو ما شابه للاتصال بالإنترنت، فلا توجد قواعد تضع من استخدام الإنترنت في البيت فيفضّل المبحوثين الاتصال بالإنترنت وتصفّح مواقع التواصل الاجتماعي عند الاستلقاء على الاريكة أو أوقات الفراغ التي يمضيها في البيت أو أوقات ما قبل النوم.

أما المبحوثين الذين فضّلوا الاتصال بالإنترنت في العمل فربما لأغراض عملية، والشارع عند الجلوس مع الأصدقاء والدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومشاهدة الفيديوهات المسلية.

ومنه نستنتج أنّ كل شخص يتصفّح الإنترنت حسب المكان المتواجد فيه خاصة المنزل.

الجدول رقم 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حساب شخصي من مواقع التواصل:

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاك المبحوثين لحساب شخصي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فنجد النسبة الكلية للمبحوثين أجابت بنعم، بينما لم نسجّل أي إجابة بلا.

ويرجع ذلك إلى رواج هذه المواقع والإقبال الكبير عليها لتمضية الوقت والبحث وغيرها، حيث يمضي الشباب أغلبية أوقاتهم عبر هذه الشبكات.

وقد يفسّر ذلك من خلال شهرة هذه المواقع وتطور خدماتها منذ إنشاء الفيسبوك في 2004، بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيها وسهولة التواصل من خلالها بالأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم، ولما لهذه المواقع من تقنيات دردشة، ألعاب، ثقافة عامة، إنشاء مجموعات دراسية، تبادل الصور والفيديوهات، بالإضافة إلى مواقع تمكّن من مشاهدة أحدث الأفلام بشكل مجاني.

الجدول رقم 08: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الموقع المفضّل للمبحوثين.

الموقع	التكرار	النسبة%
فيس بوك	16	%80
انستغرام	3	%15
واتس آب	1	%5
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 الذي يمثل الموقع المفضّل للمبحوثين، نجد النسبة الغالبة للفيسبوك بنسبة 80% تليها بنسبة 15%انستغرامو‌واتس آب بنسبة 5% ولم تسجل للموقع الاجتماعي تويتر أي نسبة أي بنسبة 0%.

وقد يرجع ذلك لأنّ الفيسبوك من الشبكات الأكثر استخداما عالميا، "فلقد وجد مجتمع الشباب في فيسبوك نافذة مطلة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم. كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدمي الإنترنت بالفيسبوك"[1].

ومن هذا نستنتج أنّ الفيسبوك هو الموقع الاجتماعي الأكثر إقبالا من طرف الشباب الجزائري بالإضافة إلى الإنستغرام لكن بنسبة قليلة لما له من امتيازات عديدة تتماشى وحاجات الشباب.

[1] فايز الشهري، استخدامات شبكة الإنترنت في العالم الأمني العربي–مجلة البحوث الأمنية كلية الملك فهد–السعودية، العدد، 19 شعبان 1422، ص36.

الجدول رقم 09: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه المبحوثين مع الإنترنت:

الوقت	التكرار	النسبة %
ساعة	6	%30
أكثر	14	%70
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يقضيه المبحوثين يوميا في تصفحهم للإنترنت أكثر من ساعة بنسبة 70% وتصفحهم لمدة ساعة يوميا بنسبة 30% بينما لم تسجل أي نسبة لتصفح الإنترنت لمدة ربع ساعة ونصف ساعة يوميا.

وقد يرجع ذلك إلى أنّ الشبكات الاجتماعية أصبحت جزءا من حياة الشباب فأصبحوا يستخدمونها بشكل دائم في كافة المجالات كالبحث العلمي والدردشة والتعليق، إضافة إلى مناقشة الأحداث اليومية المتغيرة باستمرار وذلك حسب الظروف الخاصة بهم.

ومنه نستنتج أنّ التواصل بالشبكات الاجتماعية يعتبر عالما فسيحا لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة فهو يستهوي ويجذب كل مستخدم، لذا فإنّ مرور الوقت لم يعد في الحسبان ومنه قضاء ساعات طويلة.

جدول رقم10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إمكانية إفراط المبحوثين في تصفحهم للإنترنت:

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	12	%60
لا	8	%40
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم10 والذي يمثل إمكانية الإفراط من تصفح الانترنيت أكثر مما كان مخططا له فنجد أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم بنسبة 60% تليها بنسبة 40% إجابة بلا من طرف المبحوثين.

ويرجع ذلك لما تمتلكه شبكة الانترنت من مواقع تعتبر مغرية لشباب اليوم فيخطط بأن يشاهد فيديو واحد أو مسلسل واحد لكن الإشهارات والإعلانات المغرية تجعله يفرط بالمشاهدة أو الدردشة مع الأصدقاء وفتح مواضيع مسلية وشيقة تجعله ينسى التوقيت.

ومنه نستنتج أن الاقبال على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أصبح بمثابة الهاجس الطاغي على تفكير الشباب وأنه ضروري بالنسبة لهم والوجهة الوحيدة لقضاء أوقاتهم عبرها.

جدول رقم11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب محاولة المبحوثين التقليل من تصفح الانترنت.

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	12	%60
لا	8	%40
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب محاولة المبحوثين التقليل من الوقت الذي يقضيه في استخدام الانترنت فنجد أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 60% أجابوا بنعم بينما كانت الإجابة بلا مثلت نسبة 40%.

وربما يرجع ذلك إلى أن أغلبية المبحوثين أرادو الرجوع إلى الحياة الطبيعية أو تبين لهم أن التصفح المفرط في الانترنت يستهلك وقت يومي وبالتالي استبدال هذا الوقت بأشياء مفيدة أو أعمال قد ترجع بالنفع على صاحبها بدلا من ضياع الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وإضاعة الوقت، أما بقية المبحوثين لم يروا ضررا في تصفح الانترنت يوميا بل رأوا منها أنها عامل من العوامل الأساسية يوميا.

ومنه نستنتج أن الشباب الجزائري واعي نسبيا لأخطار الانترنت.

الجدول رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة حسب اعتبار الانترنت عامل أساسي في الحياة اليومية.

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	15	%75
لا	5	%25
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب اعتبار الانترنت عامل أساسي في الحياة اليومية لدى المبحوثين فنجد أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم بنسبة 75% وتليها نسبة 25% إجابة بلا من طرف بقية المبحوثين.

وهذا راجع إلى أن أغلبية المبحوثين يرون في الانترنت عاملا أساسيا في جميع مجالات حياتهم وفضولهم لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي للدردشة والتعرف على آخر الأخبار العالمية فنيا أو رياضيا وتعلم أمور الطبخ ومعرفة الأمور السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد، وهذه المواقع تغني الشباب عن الإعلام القديم تماما فيجدون منها عاملا أساسيا في جميع المجالات الحياتية.

ومنه نستنتج أن الشباب الجزائري جعلوا من الانترنت نشاطا أساسيا في حياتهم اليومية وذلك من خلال التحمس والتطلع ومواكبة الأحداث اليومية.

جدول رقم 13: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إمكانية تخلي المبحوثين على استخدام الانترنت لمدة معينة.

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	17	%85
لا	3	%15
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب إمكانية تخلي المبحوثين على استخدام الانترنت لمدة معينة فنجد أغلبية المبحوثين وبنسبة 85% قرروا الإجابة بنعم بينما بقية أفراد العينة والتي بلغت نسبتهم 15% أجابوا بلا.

وقد يرجع ذلك إلى أن أغلبية المبحوثين يتسمون بالوعي وأنهم يستطيعون التخلي عن تصفح شبكة الانترنت وأنها ليست من تتحكم فيهم وأنها بما تحمله من أهمية في حياتهم فيمكن التخلي عنها لمدة معينة، أما بقية المبحوثين الذين رأوا في الانترنت عامل بالغ الأهمية لا يمكن التخلي عنها.

جدول رقم 14: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تفضيل قضاء وقت أكثر في استخدام الانترنت بدلا من قضاءه مع الآخرين.

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	11	%55
لا	9	%45
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم قضاء وقت أكثر في استخدام الانترنت بدلا من قضاءه مع الآخرين فنجد أغلبية المبحوثين فظلوا تصفح الانترنت على قضاء الوقت مع الآخرين بنسبة 55% تليها الإجابة بلا بنسبة 45%.

وهذا راجع إلى ادمان الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وتفضيليها على التواصل المباشرة مع العالم الخارجي وهذا من أكثر الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني. حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية فإن ادمان الشباب على

التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع [1]

ثالثا: تحليل و تفسير البيانات الخاصة بالإجابة على السؤال الثالث:

الجدول رقم 15: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مجالات استخدام الأنترنت

مجالات الاستخدام	التكرار	النسبة%
تعليمية	4	%20
ترفيهية	7	%35
مهنية	5	%25
استخدامات أخرى	4	%20
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 توزيع أفراد العينة حسب مجالات إستخدام المبحوثين للإنترنت نجد أغلبية المبحوثين يستخدمونها لأسباب ترفيهية بنسبة 35% يليها استخدامات مهنية بنسبة 25 % تليها بنسبة 20 % استخدامات تعليمية واستخدامات أخرى.

وهذا راجع إلى اقبال الشاب الهائل على شبكة الإنترنت وتقنياتها لأسباب ترفيهية لتحميل الألعاب الإلكترونية ومشاركتها مع الأصدقاء كلعبة PBG الجديدة وأيضا الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتبادل الأفكار والأحاديث فيما بينهم ولأسباب مهنية ارسال ملفات العمل

[1] زاهر الغريب، فكرة عامة عن شبكة الانترنت، المركز العربي للبحوث التربوية، مصر ط1، 1421، ص 23.

عبر Emailمثلا وتعليمية تعلم اللغات الجديدة والاطلاع على ثقافات أخرى وتثقيف الشباب في جميع المجالات منها الدينية واستخدامات أخرى حسب المبحوثين التواصل عمن بعد عن طريق skip صورة وصوت مما يسهل التواصل عن بعد ويقرب البعيد.

ومما سبق نستنتج أن الشباب تتعدد استخداماتهم للإنترنت وفي جميع المجالات وخاصة المجال الترفيهي.

الجدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الإنترنت للمبحوثين في حياتهم الاجتماعية.

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	**1**	**%90**
تعلم لغات مختلفة	4	%20
معرفة أخبار العالم	5	%25
تعلم لغة الحوار	6	%30
تحسين العلاقات عن بعد	2	%10
لا	**2**	**%10**
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الإنترنت المبحوثين في حياتهم الاجتماعية فنجد أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم بنسبة اجمالية وصلت إلى 90% تليها بنسبة 10% الإجابة بلا.

ويرجع ذلك إلى أن أغلبية المبحوثين ذهبوا لإيجابيات شبكة الإنترنت في الحياة الاجتماعية فأغلبيتهم يرى في أنها تحسن من لغة الحوار بين الجماعات التي من شأنها أن تجعل المستمع يعطي قيمة للحوار والاستمتاع به وبالتالي كسب مكانة بين الأصدقاء، وأيضا معرفة أخبار العالم لاستطاعة النقاش والدخول في حوارات لك علم بها واجتناب السكوت عند تبادل الأحاديث وتعلم اللغات التي يعتبرها شباب اليوم عامل من عوامل اكتساب الثقة بالنفس بالنظر إلى أن اللغة الأجنبية من يتقنها فهو مثقف وذو مستوى تعليمي عالي وكذا تحسين العلاقات عن بعد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وتجنب فتور العلاقات بسبب البعد والمسافات الطويلة.

ومما سبق نستنتج أن الإنترنت لها دورهام في تحسين الحياة الاجتماعية للشباب.

جدول رقم 17: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تكوين علاقات جديدة خلال هذه الشبكة.

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	**19**	**%95**
علاقة صداقة	15	%75
علاقة عمل	3	%15
علاقة زواج	1	%5
لا	**1**	**%5**
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تكوين علاقات جديدة خلال شبكة الإنترنت نجد أنّ أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم و بنسبة 95% وحسب أفراد العينة نجد نوع هذه العلاقة بنسبة 75 % هي علاقات صداقة ونسبة 15% علاقة عمل ونسبة 5% علاقة زواج تليها بنسبة 5 % من أجابوا بلا لم يكون أي علاقة عبر شبكة الإنترنت.

ويرجع ذلك إلى أنّ أغلبية الشباب يعتمدون على شبكات التواصل لتكوين علاقات جديدة أغلبيتها علاقات صداقة حيث "أتاحت هذه الشبكة لمستخدميها تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق ابداعاتهم ومواهبهم الكامنة حيث أصبحت هذه الشبكة تمثل النوافذ التي

يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي"[1] فكل ما يحتاجه الشباب اليوم هو تكوين علاقات صداقة بحيث تعتبر هذه العلاقات نقطة قوة للشباب لتبادل مشاكلهم وأفراحهم ومناسباتهم وحتى أسرارهم فهذا ما يحسن حالاتهم النفسية خاصة في مرحلة المراهقة وكذلك علاقات العمل والزواج أيضا.

الجدول رقم 18: يمثل توزيع أفراد العينة حسب أن الإنترنت من العوامل التي سهلت الحياة اليومية:

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	15	%75
لا	5	%25
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب أن الإنترنت من العوامل التي سهلت الحياة اليومية فنجد أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم بنسبة 75 % تليها الإجابة بلا بنسبة 25 %.

ويرجع ذلك إلى تعدد استخدام الإنترنت وتعدد خدماتها التي سهلت على المجتمعات أمورا عديدة، فبدل من قطع مسافات طويلة للتواصل مع شخص معين أصبحت هناك مواقع التواصل والاتصال بالصوت والصورة وكذلك تقنية GPS ومعرفة المواقع التي لا يعرفها الغريب

[1] بسمة اللدعة، ندى الخزندار، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة البكالوريوس في الصحافة، ص 334.

عن المنطقة والاستغناء عن الوسائل التقليدية أو الكلاسيكية التي كان يعتمدها المجتمع قديما كالجريدة، فاليوم يمكن للشباب وعن طريق الإنترنت معرفة الأخبار المحلية والعالمية بطريقة سهلة، وكذلك بالنسبة للعمل إرسال الملفات المتعلقة بالعمل ومناقشة هذه الملفات وبدلا من شراء تذاكر السفر وتضييع الوقت شراءها عبر الإنترنت، وبالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بلا فربما لا يعتمدون على شبكة الإنترنت في جميع المجالات.

ومما سبق نستنتج أنّ الإنترنت من العوامل المهمة التي يعتمد عليها شبابنا اليوم لتسهيل حياتهم اليومية باعتبارها جزءا من حياتهم.

الجدول رقم 19: يمثل توزيع أفراد العينة حسب اعتقاد المبحوثين لتأثير الإنترنت على الواقع الحقيقي.

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	11	%55
لا	9	%45
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 والذي يمثل توزيع افراد العينة حسب اعتقاد المبحوثين لتأثير الإنترنت على الواقع الحقيقي نجد أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم بنسبة 55% تليها 45% نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا.

ويرجع ذلك إلى أنّ الإنترنت هي منصة افتراضية لها تأثيرها القوي على جميع الفئات وخاصة فئة الشباب الذين يتعرضون لثقافات الغرب وطريقة عيشهم الي تجذب انتباههم واللغة الغربية التي أصبحت عند شبابنا اليوم تمثل المستوى العالي في الثقافة فنجد الشباب محبون

لثقافة الغرب يقلدونهم في ثيابهم في عاداتهم كالاحتفال بليلة رأس السنة والتكلم باللغة الأجنبية وهذا ما يسمى بالاغتراب الثقافي، الإعجاب بثقافة الغير والتخلي عن الثقافة الأصلية وهذا ما يؤثر على الشباب بطريقة سلبية، وبالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بلا فإنهم يتسمون بالوعي عند استخدامهم للإنترنت باعتبارها شبكة اجتماعية تحتوي على مواقع افتراضية لا غير.

ومما سبق نستنتج أنّ للإنترنت تأثير قوي على الشباب من جميع النواحي وخاصة الواقع المعيشي أو الحقيقي، بينما يمكن تجنب أثيرها عن طريق الوعي عند تصفح الإنترنت.

رابعا: تحليل و تفسير البيانات الخاصة بالإجابة على السؤال الثالث:

الجدول رقم 20: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير الإنترنت من ناحية الثقافات والعادات والتقاليد المكتسبة.

الإجابة	التكرار	النسبة%
ضئيل	7	%35
كبير	3	%15
لم أتأثر	10	%50
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير الإنترنت منناحية الثقافات والعادات والتقاليد المكتسبة نجد أنّ أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم بلم أتأثر بنسبة 50% وتليها بنسبة 35% الإجابة بشكل ضئيل وتليها الإجابة بشكل كبير بنسبة 15%.

ويرجع ذلك لوعي المبحوثين لاستخدامهم الإنترنت وعدم جعلها تؤثر على العادات والتقاليد والثقافات باعتبارها الرابط ببلدهم وعروبتهم ودينهم فلا يمكن التخلي عنها أو جعل الإنترنت وتصفحها تِثر على أفكارهم ومعتقداتهم وهذا راجع للوعي الذي يعتمد عليه الشباب من جهة وتربية الوالدين على التمسك بعاداتهم وتقاليدهم الراسخة منذ القدم من جهة أخرى وإيمانهم القوي والقناعة التامة بعاداتهم وثقافاتهم خاصة من الجانب الديني الذي يعتبر أفيون الشعوب، فالإنترنت لها تأثير قوي على الشباب لعرض ثقافات وديانات الغرب التي من شأنها إغراء شباب اليوم، فالتمسك بالقيم والعادات في ظل التكنولوجيا والعولمة يعتبر إنجازا خاصة لفئة الشباب.

الجدول رقم 21: يمثل توزيع أفراد العينة حسب القيم الاجتماعية التي تعمل على التمسك بها.

الإجابة	التكرار	النسبة %
التعاون	5	%25
التضامن	3	%15
المواطنة	2	%10
الدين	10	%50
قيم أخرى	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ من الجدول رقم 21 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب القيم الاجتماعية التي تعمل على التمسك بها، نجد أنّ أغلبية المبحوثين أجابوا بالدين بنسبة 50% تليها بنسبة 25% التعاون ونسبة 15% التضامن تليها 10% نسبة الإجابة بالمواطنة.

يرجع ذلك إلى تمسك المبحوثين بالدين الذي يعتبر أفيون الشعوب والمتمسك بسلوكيات الأفراد وقيمهم الاجتماعية، "باعتبارها اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ أو الأشياء المفضلة من غير المفضلة وتعتبر أيضا عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب تتعلق بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات، وهي القيم والمعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم، وتعتبر أيضا من المبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة".[1]

فنجد أغلبية المبحوثين متمسكين بدينهم باعتباره الموجه الأول والأخير لكل سلوكياتهم فيرشدهم للصواب وينهيهم عن الأخطاء ويحثهم على الخير واجتناب الشر وهي من القيم التي تحكم في المجتمعات باعتبارها المرشد الأول وكذا التعاون الذي من شأنه إصلاح المجتمع والتضامن أيضا والمواطنة التي تحث على التمسك بقيم الوطن والانتساب له.

[1]ظريف عبد الرحمان، الفاسبوك وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية، مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2016-2017.

جدول رقم 22: أثر استخدام الإنترنت على سلوكياتك مع من حولك.

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	**15**	**%75**
خلق أسلوب الحوار الجديد	6	%30
تجنبهم وعدم الجلوس معهم	3	%15
الانفتاح والاندماج الاجتماعي	6	%30
لا	**5**	**%25**
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير استخدام الإنترنيت على سلوكيات المبحوثين مع من حولهم فنجد أغلبية المبحوثين وبنسب متساوية خلق أسلوب الحوار الجيد والانفتاح والاندماج الاجتماعي بنسبة 30 %تليها بنسبة 25 % نسبة من أجابوا بلا ونسبة 15 % الذين أجابوا بتجنبهم وعدم الجلوس معهم.

ويرجع ذلك لما تمتلكه الإنترنيت من مزايا منها تعلم أسلوب الحوار بطريقة جيدة ولائقة مع الآخرين والانفتاح عليهم والتطلع لمرافقتهم وتبادل أطراف الحديث والاندماج معهم بعد تصفحهم للإنترنيت ومتابعة أسلوب وطريقة الحوار الجيد والمحترم الذي من شأنه جذب الناس واهتمامهم به وكسب مكانة بينهم من جهة وكسب ثقة بالنفس من جهة أخرى، أما المبحوثين الذين أجابوا بلا تعتبر عينة من الشباب التي لا تؤثر فيها الإنترنيت وهي التي تتحكم في الإنترنيت ولا تجعلها المتحكم بها، والمبحوثين الذين أجابوا بتجنبهم وعدم الجلوس مع الآخرين

بسبب تصفحهم الزائد للإنترنيت للعزلة الاجتماعية فأصبحوا يفضلون الانقطاع على العالم الخارجي والجلوس بمفردهم فهذا يحسن من نفسيتهم.

جدول رقم 23: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير الإنترنيت على أسلوب التفكير

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	**17**	**%85**
تعزيز تقوى الله	6	%30
الالتزام بالدين	3	%15
قطع صلة الرحم	3	%15
التشكيك في الدين	5	%25
لا	**3**	**%15**
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير الإنترنيت على أسلوب التفكير فنجد أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم بنسبة 85% فكانت الإجابة بتعزيز تقوى الله بنسبة بلغت 30% تليها بنسبة 25 % التشكيك في الدين وبنسب متساوية بلغت 15 % الإجابة بالالتزام بالدين، وقطع صلة الرحم والإجابة بلا والتي بلغت 15%.

قد يرجع ذلك إلى أن مضامين الإنترنيت والشبكات الاجتماعية تساهم في تعزيز وزيادة الوازع الديني وتقوى الله من خلال المواضيع الدينية والآيات القرآنية والأحاديث التي ينشرها

المشايخ والأئمة المشهورين في العالم الإسلامي إضافة إلى المشاركة في المجموعات الدينية مما يزيد من الوعي الديني لديهم، ومن ناحية أخرى وبالنظر للمبحوثين فإن هذه الشبكات قد تعمل على التشكيك الديني الذي من شأنه الإلحاد والكفر بالله، فهناك علماء ينفون وجود الله ويرجعون كل معجزة أو خلق أو قدرة إلاهية إلى العلم ويفندون أنها من صنع الله الشيء الذي من شأنه الخروج من الدين.

ومنه نستنتج أن مشاركة الشباب والتفاعل حول مضامين الشبكات الاجتماعية ليس لديه تأثير سلبي فقط على أسلوب التفكير وإنما لديه تأثير إيجابي من خلال تعزيز الاخلاق وحب الله ورسوله باعتبار الشباب الجزائري مسلم.

جدول رقم 24: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إضافة الإنترنيت شيئا في القيم الاجتماعية.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	**16**	**%80**
احترام حرية الغير وحرية التعبير	8	%40
زيادة التعاون الاجتماعي	2	%10
التخلي عن فكرة العنصرية	6	%30
لا	**4**	**%20**
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 24 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب إضافة الإنترنيت شيئا في القيم الاجتماعية فنجد أغلبية المبحوثين أيدوا هذه الفكرة بإجاباتهم بنعم بنسبة 80% باحترام حرية التعبير وكذا حرية الغير بنسبة 40% تليها التخلي عن فكرة العنصرية بنسبة 30% و20% نسبة المبحوثين الذين لم يجدوا من الإنترنيت أي إضافة في قيمهم الاجتماعية تليها نسبة 10% زيادة التعاون الاجتماعي.

وهذا راجع إلى أن الإنترنيت بتقنياتها المتعددة تزرع قيم اجتماعية إيجابية لدى الشباب وتساعده على الحوار وتبادل المعلومات مع الأصدقاء والمشاركين في المواقع الاجتماعية، فهي تخرج الشباب من الشعور بالوحدة وتقوم بدمجه اجتماعيا من خلال تبادل الملاحظات والمعلومات حول المواضيع المنشورة وتعلم الشباب احترام الرأي والرأي الآخر واحترام حرية التعبير ومناقشة مواضيع الحوارات بصفة حضارية، وأيضا التخلي عن فكرة العنصرية من جميع النواحي وليس من ناحية اللون فقط فأصبح الشباب اليوم لا يأبهون بالفقير والغني، الأبيض والأسود، القوي والضعيف فأصبحوا اليوم ينظرون لطريقة التفكير التي تغني عن النظر للأمور الظاهرة التي أصبحت تعتبر من الثانويات وأيضا التعاون الاجتماعي من خلال نشر مقاطع فيديو تحث على التضامن والتعاون وفوائدها اجتماعيا ودينيا.

ومن هذا نستنتج أن للإنترنيت جوانب إيجابية تضيف لشبابنا اليوم قيم اجتماعية من شأنها أن تغير الشباب الجزائري.

الجدول رقم 25: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الشباب المحافظة على قيمه الاجتماعية في ظل استخداماته اليومية للإنترنيت

الإجابة	التكرار	النسبة%
لا لتقليد الشباب الأعمى للثقافة الغربية	4	%20
ربما للأشخاص الأكثر وعي في استخدام الإنترنت	8	%40
نعم عن طريق الاعتماد على الوعي	8	%40
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب إمكانية الشباب المحافظة على قيمه الاجتماعية في ظل استخداماته اليومية للإنترنيت فنجد أغلبية الإجابة وبنسبة متساوية ربما للأشخاص الأكثر وعي في استخدام الإنترنيت، ونعم عن طريق الاعتماد على الوعي بنسبة 40 % ونجد بنسبة 20 % لا لتقليد الشباب الأعمى للثقافة الغربية وهذا راجع لإلزامية الاعتماد على الوعي في استخدام الإنترنيت لتجنب سلبيات والأضرار التي تحتويها الإنترنيت ففئة الشباب هي الأكثر تعرضا للتأثيرات التكنولوجية وأيضا هذه الفئة الأكثر وعي فباعتمادها على النباهة ومعرفة أخطار الإنترنيت وكيفية التصدي لها وتجنبها لعدم التأثير بشكل سلبي على عقل الأفراد وسلوكياتهم وطريقة تفكيرهم التي من شأنها التخلي عن القيم الاجتماعية باستبدالها بقيم الدول الغربية التي تجذب انتباه الشباب لزعومة مثاليتها وخلوها من الأخطاء، فمن خلال تتبع القيم الغربية يمكن أن يتخلى الشباب عن لغته واستبدالها بلغة الغرب وبقيمه

الإسلامية أيضا فالإنترنيت تبحث عن الشباب الواعي العارف كيفية استخدامها بشكل إيجابي يرجع عليه بالفائدة.

ومما سبق نستنتج أن للإنترنيت إيجابيات وسلبيات يستطيع الشباب عن طريق وعيه تجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها.

النتائج العامة:

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على عمال مركز التكوين المهني والتمهين أحمد بلمارس بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتفريغها، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الخاصة بخصائص المبحوثين وهي:

- تبين لنا عدد أفراد العينة من ذكور وإناث متقارب بنسبة 45% و55% على التوالي وأغلبيتهم ذوو مستوى جامعي بنسبة 45%. وان أغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 21 و25 سنة بنسبة 50 % ونجد تخصص الفلسفة هو التخصص الغالب ويليه على التوالي اللغة الإنجليزية والمستوى الدراسي المتوسط.
- اما فيما يخص كيفية استخدامات الشباب للأنترنت فقد تبين من خلال اجابات أفراد العينة أنّ أغلبيتهم يستخدمون الهواتف الذكية للاتصال بالإنترنت بنسبة 60%، وأنه ومن خلال المبحوثين تبين أن جميعهم يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وأغلبيتهم بنسبة 80 % يفضلون تصفح الفايسبوك كموقع من المواقع الشائعة عالميا.
- ومن خلال النتائج المتوصل لها نجد أنّ أغلبية أفراد العينة يتصلون بالإنترنت أكثر من ساعة في اليوم بنسبة 70 % وأنه يفرطون في تصفح الإنترنت أكثر من المتوقع بنسبة 60 %.
- ومن خلال الدراسة لاحظنا أنّ المبحوثين حاولوا التقليل من استخدام الإنترنت بنسبة 60 %، وأنّ أغلبية المبحوثين يعتبرون الإنترنت عاملا أساسيا في حياتهم اليومية بنسبة 75 %.
- ومن خلال افراد العينة فإنّ أغلبيتهم يفضلون قضاء وقت أكثر في تصفح الإنترنت بدلا من قضاءه مع الأصدقاء أو العائلة بنسبة 55%.

و إجابة على السؤال الثاني يتبين من خلال الدراسة أنّ أغلبية أفراد العينة كانوا يستخدمون الإنترنت في المجال الترفيهي بنسبة

35 %، وتبين أنّ أغلبية المبحوثين ساعدتهم الإنترنت في حياتهم اليومية خاصة في تعلّم لغة الحوار بين الجماعات بنسبة 30%.

–وتبين أنّ أغلبية أفراد العينة كوّنوا علاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكانت علاقات الصداقة هي الإجابة الغالبة بنسبة 75%.

وان أغلبية المبحوثين كانت مجالات استخداماتهم للأنترنت في التعليم وتعلم اللغات وتحميل الكتب الالكترونية؛ وأيضا في المجال المهني واغلبيتهم في المجال الترفيهي بنسبة 35% حيث يستخدمونها للألعاب الإليكترونية والدردشة مع الأصدقاء ومشاهدة فيديوهات ترفيهية ونجد اغلبيتهم اتفقوا على ان الانترنت ساعدتهم في حياتهم الاجتماعية خاصة في تعلم لغة الحوار بنسبة 30% وتليها معرفة اخبار العالم بنسبة 25%.

اما السؤال الثالث فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أنّ للإنترنت تأثير على الشباب من ناحية الثقافات والعادات والتقاليد المكتسبة وبشكل ضئيل بنسبة 35 %.

ومن خلال المبحوثين فإنّ الدين والشريعة من القيم الاجتماعية التي يعملون على التمسك بها بنسبة 50%، وأنّ أغلبية المبحوثين يرون أنّ للإنترنت تأثير على سلوكياتهم مع من حولهم خاصة في خلق أسلوب الحوار الجيد بنسبة 30%، ويرون أيضا أنّ للإنترنت تأثير قوي على أسلوب التفكير لدى الشباب خاصة من ناحية تعزيز تقوى الله من ناحية والتشكيك في الدين من ناحية أخرى بنسبة 30 % و25 % على التوالي.

ومن خلال أغلبية المبحوثين نرى أنّ الإنترنت تضيف في القيم الاجتماعية، واتفق أغلبية أفراد العينة على احترام حرية الغير وحرية التعبير بنسبة 40 %وأنّ بإمكان الشباب اليوم المحافظة على قيمهم الاجتماعية في ظل استخداماته اليومية للإنترنت بنسبة 40 % بالاعتماد الكبير على الوعي.

من خلال دراستنا للإنترنت وتأثيراتها على القيم الاجتماعية لدى الشباب نجد أنّ الإنترنت تقنية جديدة وواسعة وهي ضرورية في حياة الشباب وأنهم يجدونها حديثة ومعاصرة

ومريحة قصد التعارف مع بعضهم وأنه شيء سريع التفاعل بين الشباب. كما أسفرت النتائج أنّ الإنترنت يعتبره الشباب ملاذا أو ملجأ يذهب إليه.

كما توصلت الدراسة إلى أنّ إقبال الشباب على استخدام الإنترنت كشبكة عالمية، حيث نجد أنّ متوسط استخدام الإنترنت يوميا لأكثر من ساعة وهذا أكثر من تمضية الوقت مع الأصدقاء والعائلة. توصلت الدراسة إلى أنّ الشباب يفضّل العلاقات الافتراضية على الواقعية.

كما توصلت النتائج إلى أنّ الشباب بإمكانه تكوين علاقات مختلفة عبر تقنيات الإنترنت وأغلبيتها علاقات الصداقة.

وتبين من خلال النتائج أنّ الإنترنت لها تأثير على سلوكات الشباب وكذا طريقة تفكيرهم.

واتضح أنه من شأن الإنترنت واستخداماتها أن تضيف قيم اجتماعية أو اكتساب قيم جديدة.

كما اتضح من خلال النتائج أنّ بإمكان الشباب أن يحافظ على قيمه الاجتماعية في حال تطلعه على الثقافات الغربية لكن بحضور الوعي.

ونستخلص في الأخير أنّ منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب أصبحت عرضة ومهددة لمخاطر الإنترنت وتقنياته التي تمكّن بواسطة المخترعون الأهليون أن يسطو على عقول وأفكار ولغة الشباب وتغيير سلوكياتهم وعاداتهم التي توارثوها جيلا عن جيل والتحكم والسيطرة عليها كما يجب وقد يؤدي أيضا إلى تغيير أفكار دينهم ودنياهم وهذا ما فعلته الإنترنت فعلا اليوم.

التوصيات:

*الالتزام بقوانين محددة و مراعاة عدة جوانب في استخدام شبكة الانترنت خاصة الجانب الأخلاقي و السلوكي لدى المستخدمين خاصة الشباب منهم.

*زيادة الدراسات في مجال شبكة الانترنت و تأثيراتها المختلفة على الشباب و المجتمع للتعرف على انعكاساتها خاصة السلبية لتفاديها.

*محاولة الاستفادة من الانترنت وتوظيفها في ما يفيد الشباب لما تحمله من ميزات من شأنها جعل الشباب مبتكرين في مجالات مختلفة و خاصة العلمية.

*الحفاظ على القيم الاجتماعية قدر المستطاع فهي تمثل الجذور و انتماء الشباب لوطنهم.

*الاعتماد على الوعي بشكل كبير لتجنب التأثيرات السلبية التي يمكن ان تؤثر على أفكار الشباب بصفة هذه الفئة الأكثر تعرضا للأنترنت من جهة و من جهة أخرى هي الفئة الأكثر تأثيرا بها

خاتمـــة:

إنّ العلاقات داخل الإنترنت ومختلف تقنياتها أخذت واقع جديد لم يكن له أثر في المجتمعات المعاصرة خاصة لدى الشباب، فقد ظهر هذا كله مع الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي الهائل، إذ كان لها تأثير مباشر وغير مباشر على الروابط الاجتماعية والأسرية؛ إذ تمكنت هذه التقنية من ابتكار علاقات افتراضية اكتسحت فئة الشباب ؛إذ أصبح العالم الوهمي الخاص بهم الذي بدأ يأخذ أشكال متعددة ؛وجد فيها الفرد نفسه فاعلا في إنتاج واقع اجتماعي معين من خلال دخوله في علاقات تفاعلية مع أفراد آخرين، فنجد الشباب اليوم كثيري التعلق بتقنيات الإنترنت من مواقع تواصل اجتماعية لما تتاح فيها من خدمات متعددة تجعل الشباب ينبهر بها ويتشوق لاستخدامها وتجربتها، فمن خلال ذلك يندرج إلى التفاعل الدائم والتصفح المستمر والإدمان عليها لدرجة كبيرة وعدم القدرة على التقليل منها أو تفاديها خصوصا مع غياب الوعي الذي من دونه يتعرض الشباب إلى الأخطار الكثيرة التي تحملها استخدامات؛ الإنترنت والتي لا ينتبه لها الشباب وينظر إليهاعلى أنها مثالية تخلوا من العيوب وتبعده عن العالم ومشاكله وتدرجه إلى العالم الافتراضي المثالي الذي يجد الراحة النفسية بالانغماس فيه، وهذا بغياب الوعي خاصة لفئة الشباب التي تتصف باللاوعي والانبهار بكل ما هو جديد خاصة تقنيات التكنولوجيا الحديثة.

لا نستطيع تجاهل ما تحمله الإنترنت من الإيجابيات اللامنتهية وما ساهمته في التطور العلمي، لكن هذا لم يتحقق إلا بالوعي لاستخدامات الإنترنت، فلا بد من الشباب أن يتحكم باستخدامه للإنترنت ولا يجعلها تتحكم فيه فينظر لما هو مفيد ويرجع بالنفع عليه واستعمالها لأغراض علمية تعلمية وحتى ترفيهية ويتصدى لمخاطرها التي من شأنها أن تدمره ومثال ذلك القرصنة، السرقة الإلكترونية، وكذا الجرائم الإلكترونية وتصفح المواقع اللاأخلاقية التي تبعد الشباب عن الدين وتنسيه الحرام، فيصبح كل شيء لديه مباح فلا يستطيع التحكم بنفسه ولا بسلوكاته، واطلاع الشباب على ثقافات الغرب واعجابه بعاداتهم ولغتهم وقيمهم وهذا يؤثر تأثيرا كبيرا على هذه الفئة التي من شأنها أن تتسبب في هشاشة العلاقات الأسرية والاجتماعية من خلال ما توصلنا إليه من العمل الميداني، فمن خلال تقنيات الإنترنت من مواقع التواصل الاجتماعي وجد الشباب هذه التقنيات بديلا عن العلاقات المباشرة التي يفرضها المجتمع وهروبه

من هذا الرفض وليسهل عملية التواصل بينه وبين أصدقائه وتكوين علاقات صداقة، فلإنترنت نقطة تحول حاسمة في تغيير سلوكات وقيم الشباب فمن خلال نتائج الاستمارة توصلت دراستنا إلى أنّ الإنترنت بشكل عام تحولت إلى ظاهرة اجتماعية تؤثر على سلوكات وعادات وثقافة الشباب وخصوصا في المحاكات والتقليد وعدم وجود تناسق الحوار بين الشباب وأسرته إذ أصبحت الإنترنت ملاذا له من الواقع المعاش إذ اكتسح تفكيره التفكير الغربي والثقافة الغربية التي تؤثر على عاداتهم وقيمهم الاجتماعية والإسلامية، كما خلصت الدراسةالى أنّ الإنترنت هي وسيلة للترفيه عن الفرد والتواصل والتعارف، كما أنها أدت إلى تغيير سلوكات الشباب، ويمكن القول أنّ الإنترنت كانت ولا زالت ظاهرة جديدة كفيلة بالبحث والدراسة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الموسوعات

1- طاهر لبيب، **الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة**، المجلد الثالث، البعد الاجتماعي، 2007.

ثانيا: الكتب

2- إسماعيل محمود، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998.

3- أوزي أحمد، **المراهق والعلاقات المدرسية**، الأردن، مكتبة الدول العربية، 1944.

4- بهاء شاهين، **شبكة الإنترنت، مصر**، كمبيوسايس، 1991.

5- بوحيفة قوى، **الإعلام والتعليم في ظل ثورة الإنترنت**، ط1، عمان، دار الراية، 2010، ص 16.

6-جودة أحمد سعادة، فايز المرطاوي، **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميدان التربية والتعليم**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 69.

7- جودت عزت عطوي، **أساليب البحث العلمي**، مفاهيمه وأدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2011.

8- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 159.[1]

9- حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 2006.

10- حسن عماد مكاوي، **نظريات الإعلام**، الدار العربية للنشر والتوزيع، مدينة نصر، القاهرة، الطبعة الثانية، 2012.

11- حلمي خضر ساري، ثقافة الإنترنت –**دراسة في التواصل الاجتماعي**–دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.

12- حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر** (بحث استطلاعي اجتماعي)، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985.

13- الحيان خضر، أثر الفضائيات على المراهقين في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة، 2008، ص 64.[1]

14- د. ثريا التيجاني، **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري**، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، عين مليلة، 2011.

15- د. رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2007.

16- رشوان حسن عبد الحميد أحمد: **التربية والمجتمع**؛ مصر؛ المكتب العربي الحديث، 2002.

17- زاهر الغريب، **فكرة عامة عن شبكة الانترنت**، المركز العربي للبحوث التربوية، مصر، 1421.

18- شرين دبابنة، **جرائم الإنترنت في المجتمع** (من منظور اجتماعي)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015.

19- طه عبد العاطي نجم، **الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2005.

20- العاجز فؤاد علي، **القيّم وطرق تعلمها وتعليمها**، دراسات في القيّم والتربية، الأردن، جامعة اليرموك، 1999.

21- عباس مصطفى صادق؛ **الانترنت والبحث العلمي**؛ مركز الامارات لدراسة والبحوث الاستراتيجية؛ أبو ظبي؛ 2007.

22- عبد الحافظ سلامة، **الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2001.

23- عبد الله فتحي الطاهر، د.علي أحمد خضر المعماري، **أثر القنوات الفضائية في القيم** الاجتماعية والسياسية، قناة الشرقية عين العالم على العراق، نموذج دراسة في النقد والتحليل، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013.

24- عبد الوهاب مصطفى رضى، **الإنترنت طريق المعلومات السريع**، ط2، القاهرة، مطابع الكتب المصري الحديث، 1996.

25- علوي شوقي، **رهانات الإنترنت، بيروت**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006، ص 16.

26- علي خليل مصطفى أبو العينين، **القيّم الإسلامية والتربية**، ط1، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، 1988.[1]

27- فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال** (المفهوم، الاستعمالات، الأنفاق)، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري-الجزائر-دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.

28- ماجد زكي الجلاد، **تعلم القيم وتعليمها**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007.

29- مالكولم سيكرت الدليل إلى الإنترنت، **الدار العربية للعلوم**، بيروت، 1997.

30- محمد صاحب سلطان، **وسائل الإعلام والاتصال**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012.

31- المعايطة خليل عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي**، الأردن، ط2، دار الفكر، 2007.

32- منال أبو الحسن، **أساسيات علم الاجتماع الإعلامي**، النظرية، الوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006.

33- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

34- نعيمة محمد محمد، **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، مصر: دار الثقافة العلمية، 2002.

35- نورهان منير حسن، **القيم الاجتماعية والشباب**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008.

36- ياسين بودهان، **الشباب والإنترنت**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

37- ياسين طه طاقة، **الاتجاهات والحياة**، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989.

ثالثا: المجلات

38- فايز الشهري، **استخدامات شبكة الإنترنت في العالم الأمني العربي**-مجلة البحوث الأمنية كلية الملك فهد-السعودية، العدد، 19 شعبان 1422.

رابعا: المذكرات

39- بسمة اللدعة، ندى الخزندار، **استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان**، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة البكالوريوس في الصحافة.

40- حراث العربي، **تغير القيّم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات**، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2008.

41- صاحبي صبيحة، **اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد** -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ماي 2018/2017.

42- صباح ابراهيمي، **منظومة الإنترنت في المؤسسة الجامعية وعلاقتها بالأهداف التعليمية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير في علم الاجتماع، الجزائر، 2004.

43- صبرينة علي بن عبد الرحيم، **دراسة تطور القيّم عند طلبة جامعة الكويت (رسالة ماجيستير)**، كلية الأدب، جامعة الكويت، 1975.

44- ظريف عبد الرحمان، **الفاسبوك وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين**، دراسة ميدانية، مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2016-2017.

45- عامر إبراهيم قندلجي، **المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت**، عمان، دار الميسر للنشر، 2003، ص 48.

46- عائشة ديس، **دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات**، دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الاتصال والإعلام، جامعة بو نعامة بخميس مليانة، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2018/2017.

47- عبد الغني مغربي، ثريا التجاني، زينب حميدة مراكش، **علم اجتماع المنظمات** (مطبوعة لطلبة المدرسة الوطنية التحضيرية لدراسات مهندس، غير منشورة)، رويبة، الجزائر،2002.

48- كاتب فارس-عقون دنيا-**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري** دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2016/2015.

قائمة الملاحق

I- مكان التربص التطبيقي :

I. 1 ـ بطاقة فنية عن المؤسسة

I. 1.1-تعريف المؤسسة:

*التسمية :مركز التكوين المهني والتمهين **أحمد بن مارس** ولاية قالمة

*الإنشاء :بموجب المرسوم التنفيذي رقم 571

1984 M 184

*المساحة الإجمالية 20905,00 :م^2

*المساحة المبنية 4118,03 : م^2

*قدرةالاستيعاب النظرية 300 : مقعد بيداغوجي.

I. 2.1-الهياكل البيداغوجية :

*الورشات **8** ورشات :

*القاعات **8** قاعات :

*القاعات المتخصصة : قاعتان (**02**)

*مكتب الاستقبال والإعلام والتوجيه

I. 3.1-الهياكل الإدارية،الرياضية والمصالح المشتركة :

*مبنى الإدارة

*المخزن العام

*خزان الماء بسعة 260 م

* السكنات الوظيفية 17 : سكن

* السكنات الإلزامية 03 : سكنات

I .4.1-التأطير البيداغوجي و الإداري :

- أساتذة مختصون في التكوين و التعليم المهنيين درجة 02 : 04 أساتذة
-مهندس دولة في الإعلام الآلي: 02
-مهندس دولة في الإلكترونيك :01
- التدفئة الترصيص و التكييف : 01
- أساتذة مختصون في التكوين والتعليم المهنيين درجة01
- شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية إعلام آلي تسيير01 :
-شهادة تقني سامي في صيانة المحركات والأليات01 :
-أساتذة التكوين المهني :11 أستاذ
- مسير أشغال البناء
- صيانة المحركات والآليات
-الخياطة
-المحاسبة
-حلاقة السيدات
-الطرز
-البناء والأشغال العمومية
-الطرق والشبكات المختلفة
- الكهرباء والإلكترونيك
-التربية البدنية والرياضية
-التكييف والتبريد
- نواب تقنيون: 02 نواب
- مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين : 01
- مراقب عام: 01
- العمال الإداريون : 08

- العمال المهنيين: 13

- العمال المتعاقدين: 10

I . 5.1: الاختصاصات المدرسة :

✓مستغل المعلوماتية (دروس مسائية)

✓إعلام آلي–خيار برمجة

✓الألبسة الجاهزة

✓التركيب الصحي والغاز

✓الحدادة الفنية

✓الطرز

✓الخياطة

✓النجارة المعمارية

✓البناء

✓شبكات والأنظمة المعلوماتية (تكوين عن طريق المعابر)

I .6.1- تعداد المتربصين :

*التكوين الاقامي والدروس المسائية:

الرقم	تعيين الإختصاص	العدد		المجموع	الملاحظة
		ذكور	إناث		
01	الطوبوغرافيا	17	02	**19**	
02	معلوماتية : خيار برمجة(إقامي)	20	16	**36**	
03	مستغل المعلوماتية (دروس مسائية)	130	36	**166**	
04	شبكات والأنظمة المعلوماتية	29	17	46	
05	الألبسة الجاهزة	00	18	18	
06	حلاقة السيدات	**00**	24	24	
07	التركيب الصحي والغاز	38	00	38	
08	الحدادة الفنية	17	00	17	
09	الطرز	**00**	14	14	

10	الخياطة	00	13	13	
11	النجارة المعمارية	25	00	25	
12	البناء	10	00	10	
المجمـــــــوع		286	140	426	

التكوين عن طريق التمهين:

القطاع العام		القطاع الخاص		المجمـــــــوع
ذكور	إناث	ذكور	إناث	
41	25	113	39	**218**

I . 2 – الهيكل التنظيمي للمركز

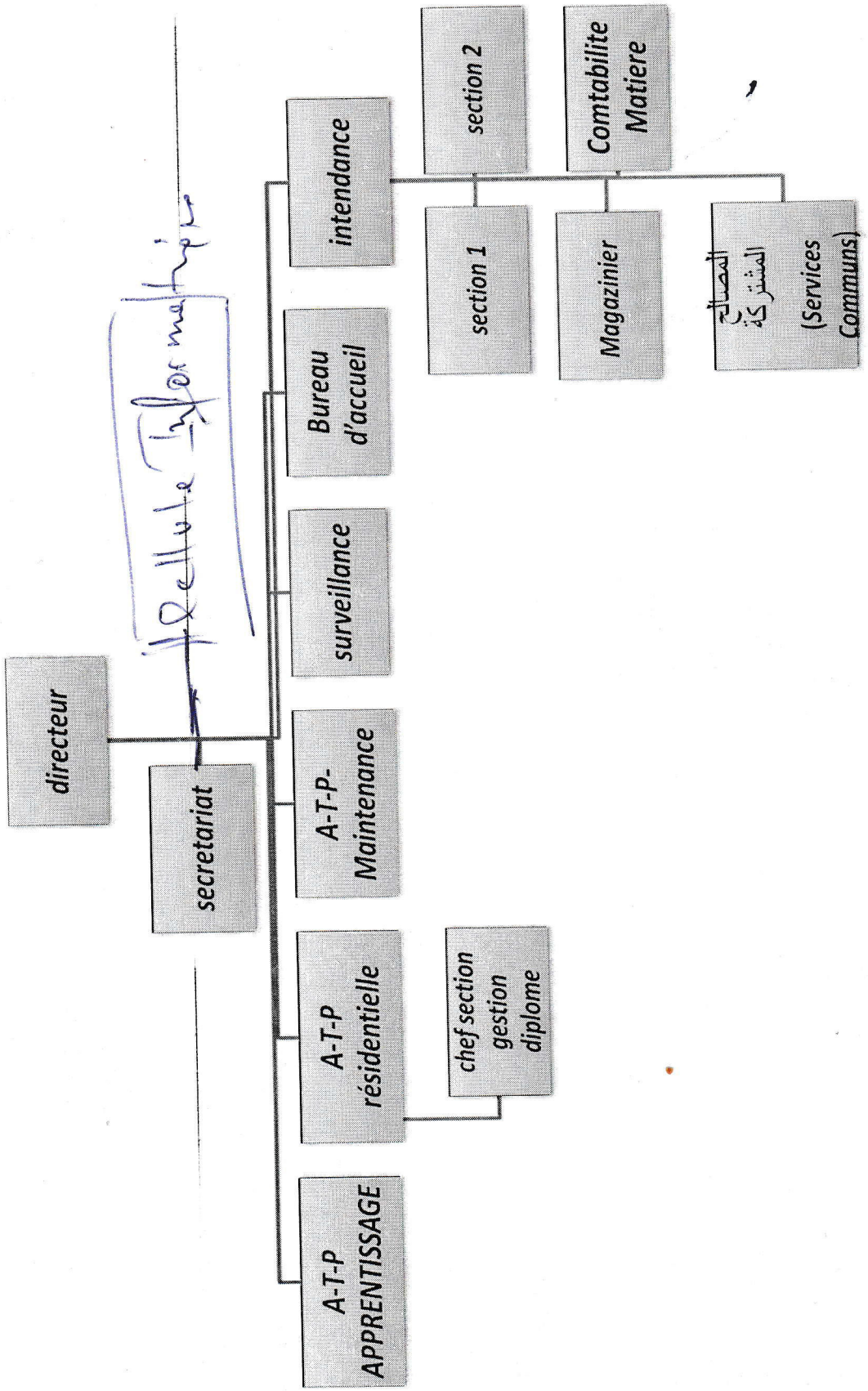

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 م _قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة بحث

تأثير استخدامات الانترنت على القيم الاجتماعية لدى الشباب

دراسة ميدانية على عينة من عمال مركز التكوين المهني والتمهين – أحمد بلمارس– بولاية قالـــــمة

إعداد الطالبة
✓ **زنقوفي عبير**

إشراف
د. بن حسان زينة

هذه البيانات سرية و لا تستعمل الا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2020/2019م

المحور الاول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2-السن: من 16 الى 20 ☐ من 21 الى 25 ☐ من 26 الى 30 ☐

3-المستوى التعليمي: ثانوي ☐ جامعي ☐ مستوى اخر ☐

4-التخصص الدراسي: .....

المحور الثاني: استخدامات الشباب للأنترنت

5-هل تمتلك حاسوبا خاصا بك: نعم ☐ لا ☐

6-ما هي الوسيلة التي تستعملها للاتصال بالأنترنت: هاتف ☐ حاسوب ☐

لوحة ذكية ☐

7-ما هي الأماكن الأكثر استخداما او المناسبة لاستخدامات الانترنت :

البيت ☐ مكان الدراسة ☐ العمل ☐ الشارع ☐

8-هل تملك حسابا شخصيا على واحدة من مواقع التواصل الاجتماعي : نعم ☐ لا ☐

9-في حالة اجابتك بنعم اذكر موقعك المفضل و الأكثر استخداما من طرفك :

فيس بوك ☐ انستغرام ☐ تويتر ☐ اتس اب ☐ غوغل ☐

10-كم من الوقت تقضيه في تصفحك للأنترنت يوميا .....

ربع ساعة ☐ نصف ساعة ☐ ساعة ☐ أكثر ☐

11-هل تجد نفسك تفرط في تصفح الانترنت اكثر مما كنت تخطط له :

نعم ☐ لا ☐

12-هل حاولت التقليل من الوقت الذي تقضيه في استخدام الانترنت :

نعم ☐ لا ☐

13-هل تعتبر الانترنت واحدة من العوامل الأساسية في حياتك اليومية :

نعم ☐ لا ☐

14-هل بإمكانك التخلي على استخدامك للأنترنت لفترة معينة :

نعم ☐ لا ☐

15-هل تفضل قضاء وقت اكثر في استخدام الانترنت بدلا من قضاءه مع الاخرين :

نعم ☐ لا ☐

16-في كلتى الحالتين برر اجابتك :

.....

.....

المحور الثالث :مجالات استخدام الشباب للأنترنت :

17-هل استخدامك للأنترنت يعود الى اسباب:

تعليمية ☐ انجاز بحوث؛ الاطلاع على دروس؛ تحميل كتب؛ تعلم لغات .....

ترفيهية ☐ العاب الكترونية؛ الاطلاع على الفيديوهات المسلية .....

مهنية ☐ في مجال العمل

.....

18-هل ساعدتك الانترنت في حياتك الاجتماعية:

نعم ☐ لا ☐

19-في حالة اجابتك بنعم كيف ذلك؟ .....

20-هل كونت علاقات جديدة من خلال هذه الشبكة؟

نعم ☐ لا ☐

21-في حالة اجابتك بنعم فما نوع هذه العلاقة؟ .....

.....

22-هل تعتبر الانترنت من العوامل التي سهلت عليك حياتك اليومية :

نعم ☐ لا ☐

23-هل تعتقد ان الانترنت تؤثر على الواقع الحقيقي :

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : تأثير استخدام الشباب للأنترنت على قيمهم الاجتماعية

24-ما مدى تأثير الانترنت من ناحية الثقافات و العادات و التقاليد المكتسبة؟

ضئيل ☐ كبير ☐ لم اتأثر ☐

25-ما هي القيم الاجتماعية التي تعمل على التمسك بها؟

التعاون ☐ التضامن ☐ المواطنة ☐ الدين ☐ قيم أخرى ☐

26-هل اثر استخدامك للأنترنت على سلوكياتك مع من حولك؟

نعم ☐ لا ☐

27-اذا كانت اجابتك بنعم كيف ذلك؟.....

.....

28-هل أثر استخدامك للأنترنت على أسلوب تفكيرك؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

29-علل اجابتك في كل حالة.....

.....

.....

30-هل تجد ان للأنترنت تأثير في القيم الاجتماعية للشباب؟

نعم ☐ لا ☐

31-هل اضافت الانترنت شيئا في قيمك الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐

32-في حالة اجابتك بنعم ما هي هذه القيم التي اكتسبتها و ما هي القيم التي تخليت عنها؟

.....

.....

33-حسب وجهة نظرك هل يمكن للشباب ان يحافظ على قيمه الاجتماعية في ظل استخداماته اليومية للأنترنت؟

.....

.....